يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ١٦ ايار ١٩٧٥ ، ٦ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١ VOL32—1—16.5.75

غروميكو : الاتحاد السوفياتي يرى الشرق الاوسط من اهم مناطق العالم حيث يجب تحقيق العدل !

موسكو – من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – اوضح وزير الخارجية السوفياتي ، أ. غروميكو ، اهتمام الاتحاد السوفياتي البالغ بمنطقة الشرق الاوسط واصراره على منع المماطلة في تحقيق السلام العادل والثابت . وكان الرفيق غروميكو يلقي كلمة الاتحاد السوفياتي في الاحتفال في موسكو ، أمس الاول ، بمرور ٢٠ عاما على تأسيس حلف وارسو .

فبشان الشرق الاوسط قال الرفيق غروميكو :

« ان الاقطار الاشتراكية تقف ، بكل حزم ، الى جانب تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل ان تجني ثمار هذا السلام جميع اقطار وشعوب المنطقة .

وتستطيع اسرائيل الحصول على ضمانات لصالح أمنها اذا كانت معنية حقا بذلك . ولكن هذا الامر لا يمكن تحقيقه الا عن طريق السلام مع الشعوب العربية وليس بالعداء والاصطدام معها .

ولذلك فعلى اولئك الذين يقررون سياسة اسرائيل ان يقوموا بعمل واحد فحسب : على اسرائيل ان تنفي مخططات ضم اراضي الاخرين التي تحتلها بالقوة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . ان نجاح تسوية قضايا اسرائيل وأمنها متعلق بالجواب على السؤال التالي : هل اساس السياسة الاسرائيلية هو شهوة الاحتلال ام السلام ؟

وفي اسرائيل ، كما في بعض العواصم الغربية ، تتكرر ، بين وقت واخر ، افكار حول صفقات فردية بشان الانسحاب من ذلك الجزء او غيره من الاراضي العربية المحتلة ، دون الارتباط بالحل الشامل للازمة . ان الهدف الواضح من هذه الافكار الخاطئة هو الهاء الشعوب العربية عن مطالبها العادلة .

ويقوم مؤيدو هذا التكتيك ، في العواصم المختلفة ، بالتهليل لهذا التكتيك وبالمبالغة فيه . ويسمونه – بسبب الجهل المطبق – سياسة « الخطوة بعد الخطوة نحو التسوية » ! مع انه يجب تسمية هذه السياسة : « الخطوة بعد الخطوة بعيدا عن التسوية » ..

ومن المعروف انه اقيمت هيئة خاصة وظيفتها العمل على احلال السلام في الشرق الاوسط . وهو مؤتمر السلام في جنيف . والاتحاد السوفياتي ، بكونه أحد رؤساء هذا المؤتمر ، يدعو الى استئنافه . وهدفنا ، بالطبع ، هو التحضير الجدي للمؤتمر والتوجه الجدي نحو اغراضه . ذلك على الرغم من اننا غير واثقين ، حتى الان ، من ان جميع المشتركين في المؤتمر يتوقون الى الهدف نفسه .

وبامكاننا ان نعرب عن ارتياحنا التام من واقع ان سياسة الدول الاعضاء في حلف وارسو ، بشان الشرق الاوسط ، تلقى التفهم والتأييد الواسعين في العالم . فحسب تطور الاحداث في الشرق الاوسط اصبح واضحا للعالم ان الاتحاد السوفياتي والدول الشقيقة في حلف وارسو ترى في الشرق الاوسط منطقة من اهم المناطق في العالم حيث يجب احترام القوانين الدولية وتحقيق العدل » !

اطلاق سراح احسان قضماني

حيفا – لمراسل الاتحاد – بعد اعتقال دام من ٤/٢١ حتى ٥/١٥ ، (أي حوالي الشهر) اضطرت السلطات لاطلاق سراح الطالب الجامعي السوري احسان قضماني من مجدل شمس المحتلة ، دون توجيه أية تهمة ضده ودون أي التزام من جانبه بالنسبة لنشاطه السياسي والاجتماعي في المستقبل . وقد اضطرت السلطات لاطلاق سراح احسان تحت ضغط صموده ورفضه الادلاء بأية شهادة ، وبفعل حملة التضامن الواسعة على المستويين الطلابي والجماهيري . وكان المحامي علي رافع موكل احسان قد تتبع القضية حتى تم تحرير احسان قضماني .

القوات الاسرائيلية تخطف احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني ! حالة تأهب على الحدود ! الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست !

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – ذكرت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، ان القوات الاسرائيلية تقف على الحدود الشمالية (مع لبنان) في حالة تأهب لم يسبق لها مثيل . وذلك في وقت تستمر فيه هذه القوات في غزو قرى الحدود اللبنانية في عمليات تسميها « تمشيطية » . ويجري هذا التسخين المفاجيء للجبهة مع لبنان جنبا الى جنب مع تصاعد التوتر على الجبهة الاردنية وباقتراب وصول أنور السادات الى عمان ودمشق في جولته التنسيقية العربية قبيل اجتماعه بالرئيس فورد وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف .

ويرى المراقبون ان احد اهداف هذا التسخين الخطير ، بالاضافة الى نسف التنسيق العربي ، هو التأثير على الازمة الوزارية المشتدة في لبنان منذ استفزازات « الكتائب » العميلة ضد الفلسطينيين .

وكانت الاذاعات اللبنانية قد ذكرت ان قوات اسرائيلية دخلت فجر الاربعاء ، ولليوم الثالث على التوالي ، قرية عيتا الشعب في جنوب لبنان . وقالت مصادر اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اختطفت ٣ آخرين من قرية عيترون اللبنانية .

وسبق ان اختطفت قوات اسرائيلية ، فجر الاثنين الماضي ، خمسة رجال وامرأة ، بينهم أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني الدكتور أحمد مراد . وجاء من بيروت ان القوات الغازية نسفت عيادته في بنت جبيل .

وفورا ، وعلى اثر هذا الاعتداء ، قدم النائب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا عاجلا لجدول أبحاث الكنيست طالب فيه ببحث « عملية خطف المواطنين الخمسة من لبنان بأيدي القوات الاسرائيلية » .

وجاء في الطلب انه في ١٣–٥ نشر ان قوات اسرائيلية اقتحمت حدود لبنان ونسفت مطعما ومركزا طبيا وخطفت خمسة مواطنين لبنانيين ، بينهم الدكتور أحمد مراد ، أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني .

واستنكر الرفيق فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، عملية غزو لبنان ، الدولة ذات السيادة والعضو في الامم المتحدة . كما استنكر خطف المواطنين اللبنانيين وطالب باعادتهم فورا الى بلادهم . وأضاف ، في طلبه الى رئاسة الكنيست ، ان هذا الحادث العدواني الجديد لحكومة رابين – بيرس هو عمل اجرامي ديست فيه المواثيق الدولية ويقصد من ورائه زيادة التوتر العسكري على الحدود اللبنانية لزيادة التوتر العام في المنطقة وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف وتكريس الاحتلال .

وصرحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية بان لبنان قدم شكوى الى مجلس الامن ضد العمليات العسكرية الاسرائيلية ، اتهمت فيها اسرائيل بالقيام ب ١٥ اعتداءا على الاراضي اللبنانية في النصف الاول من شهر ايار .

هذا وأعادت السلطات الاسرائيلية ، أمس الاول ، الدكتور أحمد مراد عن طريق رأس الناقورة الى لبنان . وكانت الصحف الاسرائيلية قد أبرزت انتسابه الى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . كما أعادت السلطات الاسرائيلية فايدة فايز محامدة من قرية يرين بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اختطفتها يوم الاثنين الماضي .



رئيسة الوفد السوفييتي ، مارينا تشتشنيفا تقص الشريط مفتتحة نادي الصداقة الجديد في الناصرة .

ترحيب جماهيري وتحريض يميني !

وفد الصداقة السوفييتي في الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بعد ظهر الاربعاء ، أمس الاول ، كان في الناصرة عرس عام . وذلك حين دخلت الى الناصرة قافلة من اكثر من ٣٠ سيارة وعلى رأسها سيارة الوفد السوفييتي الضيف وهي تنفخ بالابواق فترد عليها السيارات والباصات بأبواقها ، والجماهير المحتشدة في الشوارع والساحات بالتصفيق وبالهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي صديق كل الطريق !

وقصت رئيسة الوفد السوفييتي الشريط عن قاعة نادي الصداقة الجديد في المدينة مفتتحة هذا النادي الرحب . ثم عقد لقاء جماهيري تخللته الزغاريد والهتافات مع الوفد السوفييتي في القاعة الجديدة . وتكلم في هذا اللقاء الجماهيري الرفاق حسين أبو سعد وتوفيق زياد ورئيسة الوفد ، مارينا تشتشنيفا ، وعضو الوفد يوري جريادونوف (ألقى كلمته باللغة العربية فأثار حماس الجمهور). كما ألقى تحيات عاطرة كل من الدكتور أنيس كردوش والسيدة لبيبة ديب عن حركة النساء في الناصرة والسيدة آله هيركوفيتش عن حركة نساء تل أبيب والمحامي ابراهام ميلاميد عن رئاسة حركة الصداقة والطالب الجامعي جوني جهشان .

وكان جرى استقبال جماهيري للوفد على مشارف قرية يافة الناصرة حيث ألقى تحية رئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف .

لقاءات جماهيرية

ويلقى الوفد الضيف أحر الترحيب الشعبي حيثما حل . وأما الاوساط اليمينية والصحف الرجعية فقد هالها هذا الاستقبال فسعرت من تحريضها الاهوج على الاتحاد السوفييتي .

ويوم الثلاثاء الماضي حل الوفد الضيف في مدينة حيفا حيث عقد اجتماع ضخم في نادي الاخوة تحدث فيه الرفيقان شفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وأعضاء الوفد . وتجول الوفد في المدينة وزار الكليسة الاورثوذكسية حيث كان في استقباله رئيس المجلس ومدير المدرسة والهيئة التدريسية والطلاب . كما اجتمع الوفد بمجموعة من المحامين الدمقراطيين وعلى رأسهم الرفيق حنا نقارة .

وفي صباح الاربعاء تجول الوفد في مدينة عكا واطلع على التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب . وقام ، أمس الخميس ، بزيارة قرية أم الفحم الكبيرة .

وأجرى الوفد عدة لقاءات هامة في البلاد منها زيارة جامعة تل أبيب ومع لجنة تحسين العلاقات وسكرتيرية لجنة السلام الاسرائيلية .

السادات :

اما مؤتمر جنيف أو نواجه قدرنا !

عمان – تستعد العاصمة الاردنية ، رسميا وشعبيا ، لاستقبال أول رئيس مصري يزور الاردن ، اليوم الجمعة . وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد وصل الى بغداد مساء أمس الاول وأجرى محادثات مع الزعماء العراقيين لتنسيق المواقف ولازالة الخلافات العراقية السورية حول مياه الفرات . وقبل مغادرة الكويت ، الاربعاء ، عقد السادات مؤتمرا صحفيا أكد فيه انه بعد لقائه مع الرئيس الامريكي في النمسا ، في أول الشهر القادم ، اما ان نذهب الى جنيف أو ان نواجه قدرنا !

٣١ عاما على « الاتحاد » صحيفة اصبحت جزءا من قوى تقرير المصير !

بقلم : اميل حبيبي

بهذا العدد نبدأ عاما جديدا من عمر « الاتحاد » هو العام الثاني والثلاثون . وقليلة هي الصحف التي وراءها مثل هذا العمر ، هذا الرصيد . فكيف بصحيفة شيوعية وفي مثل هذه البلاد التي لم تعرف ، منذ حوالي نصف قرن ، طعم الحياة الانسانية الطبيعية !

ولذلك تستطيع جماهير الشعب الواسعة وكل قوى التقدم والحرية والسلام العادل ان تتكىء على هذا الرصيد ، الذي يزداد ويغتني بمر الايام ، وان تسترشد به في مسيرتها ، خصوصا في هذه الايام ، عبر طرقات المصير الوعرة والمليئة بالمنعطفات الحادة .

وبعودتنا الى هذا الرصيد ، وهو رصيد كفاح مستمر قبل ان يكون رصيد صحافة ، يزداد ايماننا بأننا نمر ، الان وفي المستقبل القريب ، في اوقات مصيرية حقا .

نحن نعيش الان في مرحلة انعطاف تاريخي عالميا وبالتالي ، وحتما ، في شرقنا الحبيب . والجديد في الامر هو ان قوى الرجعية تبدى الان من العصبية ما يشير الى انها هي ايضا بدأت تدرك حقيقة هذا الانعطاف . يزداد يأسها فيزداد تحينها للفرص لعلها « ان تعبر عنها هذه الكأس » !

ولكن الجديد في الامر ، أيضا ، هو ان قوى الحرية والسلم والاشتراكية الجبارة ، التي تحقق عملية الانعطاف التاريخي المذكورة ، أصبحت من الجبروت والتماسك والخبرة والحنكة بحيث تطوق الرجعية اليائسة من كل جانب وتجعل مثلها مثل الواقف أمام حبل المشنقة ! هذا هو مضمون الانعطاف المصيري الذي يتحقق في أيامنا .

لقد عملت هذه الصحيفة – الاتحاد – طول ٣١ عاما ، وهي واضعة نصب أعينها هذا الانعطاف المصيري ، عبر انتكاسات وانتصارات ودموع ، دموع الكظم تارة ودموع الفوز اخرى ، مشاركة ، عن وعي وصبر ثوري ، في تحقيق هذا الانعطاف .

اننا نحتفل ، اليوم ، بعيد « الاتحاد » ونحن مطمئنون على اسهامنا في تقرير هذا المصير ومصممون على تقديم كل ما نستطيع تقديمه من مشاركة حتى لا نسمح ، خصوصا الان ، للرجعية المحصورة من كل جانب ان تخترق هذا الحصار عبر جبهتنا هذه !

فالهزيمة المهينة ، التي كانت نصيب الاستفزاز الامريكي الاخير في كمبوديا ، لا تعني اوتوماتيكيا ان الرجعية التي لا تزال حاكمة في بلادنا سترتدع عما لم تقو عليه القوى رجعية . انها لا تتورع عن ارتكاب أشد الحماقات لانها فقدت الثقة بمستقبلها . واما نحن ، اي كل من تعبر « الاتحاد » عن امانيهم ، فنتوجه نحو المستقبل بأشد الهدوء واتساع الصدر السياسي والحكمة والعقلانية ، وبكل ما هو صادر عن اعمق الشعور بالمسؤولية عن مصير الشعب والوطن ، عن مصير السلام والتقدم ، لان المستقبل كله لنا .

تلك كانت طريقنا ، رصيدنا ، على مدى ٣١ عاما . وهي طريقنا خصوصا الان في أيام الانعطاف المصيري .

ماذا وراء « تسخين الجو » مع الاردن

ضغوط اسرائيلية لمنع انضمام الاردن الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – في ظل اوسع حملة اعلامية في اسرائيل ، حول « تحركات اردنية على طول نهر الاردن » تتعاظم في اسرائيل حملة التهديد الموجهة ضد الاردن لاحباط التقارب السوري – الاردني ولمنع الاردن من الانضمام الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف التي يقوم بها الرئيس المصري انور السادات في جولته العربية الحالية .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد زعمت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان قوات سورية قد دخلت الى الاردن مما دعا حكام اسرائيل – كما يقولون – الى اتخاذ تدابير احتياطية عاجلة !

وبعد ان كذبت المصادر العربية الرسمية قصة دخول قوات سورية الى الاردن اعترف مراسل « واشنطن بوست » ، نقلا عن مصادر عربية مسؤولة ، ان التنسيق بين سوريا والاردن اقتصر على اتفاق الدفاع الجوي دون اقامة قيادة عسكرية موحدة مثل تلك القائمة بين مصر وسوريا .

وتروج مصادر الاعلام الاسرائيلية ادعاءات عن « اتفاق سوري – اردني يقضي بتوفير مظلة جوية سورية للاردن في حالة اشتعال الحرب الخامسة » .

وكشفت « هآرتس » ، أمس ، عن الدوافع الحقيقية لتسخين الجو على الحدود الاردنية فكتبت ان اسرائيل ترى في التزام سوريا لمنح الاردن غطاء جويا تقاربا معينا بين الاردن وسوريا ، على الرغم من الشك في امكانية تعمق هذا التقارب .

والتفسير الوحيد للحملة الاعلامية على الاردن هو التهديد الموجه للملك حسين لمنعه من التقارب مع سوريا عشية مؤتمر جنيف واحباط المساعي العربية لاتخاذ موقف موحد عشية انعقاد هذا المؤتمر ، وللتأثير على الحادثات المنتظرة هذا الاسبوع بين مصر والاردن في اثناء زيارة السادات المرتقبة لعمان ..

وذكرت الصحف ان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام للقوات الاسرائيلية تفقدا أمس الاول مواقع القوات الاسرائيلية على حدود وقف اطلاق النار مع الاردن . كما سبق ذلك زيارة رئيس الحكومة رابين وقائد الاركان الجنرال مردخاي غور مواقع القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين في زيارته لواشنطن أكد للمسؤولين الامريكيين موافقة دول المواجهة العربية على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل والاعتراف بها في حالة تنفيذها لقرارات الامم المتحدة . وحذر الملك حسين انه في حالة نشوب الحرب فان اسرائيل ستقوم بمهاجمة الاردن .

الدكتور ابراهيم أبو هلال في سجن عكا

عكا – لمراسلنا – بفضل قرار المحكمة العليا اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر معرفة مكان الدكتور ابراهيم أبو هلال وزيارته في سجن عكا في ١٣–٥ . وكان اعتقل في ٣–٤ وتعرض للضرب والتعذيب والاهانات في سجني الخليل وعكا . وكان طول الوقت في زنزانة منفردة حتى ١١–٥ اى تاريخ قرار المحكمة العليا . وقد تضررت اذنه اليمنى بسبب الضرب . أما الشتائم فشيء روتيني خصوصا عندما يكون التحقيق تحت اشراف الضابط بن يتسحاق .

وعلم مراسلنا بوجود جماعة من المعتقلين في سجن عكا مثل عبد الحليم دعنا وبدران جبر وبدر أبو شرخ ونبيل خضر ، لم يسمح لاحد حتى الان بزيارتهم .

فشل استفزاز عدواني امريكي في كمبوديا أمام صلابة شعب كمبوديا واستنكار العالم

واشنطن – اضطرت حكومة الولايات المتحدة ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس ، الى سحب آخر جنودها من القوات المظلية التي قامت بغزو الجزيرة الكمبودية ، كوتانج ، في عملية استفزازية صبيحة أول أمس الاربعاء استهدفت ، كما زعم ، الافراج عن السفينة الامريكية المحتجزة ، ماياغيز ، وبحارتها .

فقد أعلن الرئيس الامريكي ، فورد ، ان الجنود الامريكيين بدأوا ، أمس ، في الانسحاب غير انهم كانوا متورطين في قتال قاس مع القوات الكمبودية التي هبت للدفاع عن الجزيرة وكبدت القوات الغازية خسائر فادحة .

وقد اضطرت امريكا الى سحب قواتها ووقف غاراتها على الاراضي الكمبودية بعد ان انفضح أمرها وتعرضت الى انتقاد شديد والى موجة من السخرية ، محليا وعالميا .

فالرئيس الامريكي ، فورد ، كان قد أمر عددا من سفن الاسطول الامريكي ، بينها حاملة الطائرات المسماة « كورال سي » ، ومئات المظليين بالابحار الى خليج كمبوديا والاستعداد « للافراج » عن السفينة المحتجزة وبحارتها . وهي السفينة التي ألقى القبض عليها جنود البحارة الكمبوديون بعد ان انتهكت حرمة المياه الكمبودية وقامت بأعمال التجسس على كمبوديا .

وادعى فورد انه سيحاول انهاء هذه القضية بالطرق الدبلوماسية . الا انه سرعان ما كشف عن نواياه الاستفزازية واتضح انه يعد لغزو الاراضي الكمبودية ، الامر الذي اثار قلقا واسعا في العالم من خطر تدخل امريكي جديد في الهند الصينية . وفعلا قامت القوات المظلية بالهبوط في قواعد امريكية بتايلاند ، خلافا لرغبة ومطالب الحكومة التايلاندية ، استعدادا لغزو كمبوديا . وقامت عدة طائرات هليكوبتر بالتحليق فوق الجزيرة الكمبودية .

وقد واصل فورد الاعداد للغزو على الرغم من ان الحكومة الكمبودية اعلنت رسميا عن عزمها على اخلاء سبيل البحارة والسفينة شريطة الا يعودوا الى التجسس على كمبوديا وانتهاك حرمة مياهها الاقليمية . ومع ان اعلان الحكومة الكمبودية كان كافيا لوقف الاعداد للغزو الا ان الرئيس ، الذي ما زال ملخوما من هزائمه وهزائم عملائه في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ولاووس ، أصر على ان يعرض عضلاته ! ويظهر للعالم ان امريكا ما زالت قوية ! وقادرة على غزو جزيرة مثل كوتانج الكمبودية ! والقيام بمظاهرة قوة لصوصية !! فأمر بغزو الجزيرة . وقامت الطائرات الامريكية بقصف البر الكمبودي ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

في جامعة القدس فرحة عامة بنجاح القائمة اليهودية العربية

القدس – لمراسل الاتحاد – يعم الفرح اوساط طلاب جامعة القدس التقدميين ، اليهود والعرب ، على النجاح الكبير الذي حققته قائمتهم المشتركة التي خاضت ، لاول مرة ، الانتخابات العامة للجنة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس هذا الاسبوع . فالنتائج الاولية تشير الى ان الجبهة اليسارية الموحدة قد نالت ١١ عضوا في مجلس رابطة الطلاب (عن كلية العلوم الانسانية) بينما لم ينل التكتل اليميني اكثر من ١٢ عضوا . وكان نجاح الجبهة اليسارية اكثر مما احرزته قائمة « التجمع » نفسها . وضمت الجبهة اليسارية الحزب الشيوعي وموكيد وحركة « سياح » ولجنة الطلاب العرب وعددا من المستقلين . وكان لخوضها المعركة اثر كبير في فضح قائمة التكتل اليميني العنصرية كما عرت السياسة الحكومية المسؤولة عن عدم التوصل الى السلام العادل . وطرحت القائمة اليسارية الموحدة برنامجا ديموقراطيا واضحا يهدف الى تنشيط النضال الطلابي في سبيل مصلحة الطلاب وتطوير التعليم والى المطالبة بمبادرة سلام اسرائيلية تأخذ في الحساب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره الى جانب دولة اسرائيل والعمل على اعتراف سلطات الجامعة رسميا بلجنة الطلاب العرب .

مصحف عثمان بن عفان هدية كوسيجين للقذافي

طرابلس – ربما يصعب تصور سرور الرئيس الليبي معمر القذافي بالهدية الفريدة التي قدمها اليه الرفيق الكسي كوسيجين ، رئيس الحكومة السوفياتية ، خلال زيارته الاخيرة لليبيا . اما الهدية فهي عبارة عن نسخة من مصحف عثمان بن عفان المحفوظ في مدينة سمرقند والذي كتب في القرن السابع للميلاد . هذا واجمعت الصحف الليبية على الاشادة بالعلاقات الطيبة بين ليبيا والاتحاد السوفياتي وتطورها نحو الافضل . وقالت صحيفة « الجهاد » ان الاتحاد السوفياتي يدرك ان الصداقة ليست مجرد مصالح متبادلة وانما هي احترام ووفاء متبادلان . وغادر رئيس الوزراء السوفياتي ليبيا أمس متوجها الى تونس لاجراء محادثات مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يتوقع لها ان تؤدي الى تحسين العلاقات بين البلدين ، وتنسيق موقفهما من أزمة الشرق الاوسط والانفراج الدولي ومن وجود الاسطولين السوفياتي والامريكي في البحر الابيض المتوسط .

فى الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية

إلى الاتحاد السوفييتي

قاهر الفاشية وصديق الشعوب الوفى

بقلم : توفيق طوبى

نص الخطاب الذى القاه الرفيق توفيق طوبى فى المهرجان الذى أقيم يوم السبت الماضى فى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس احتفالا بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على النازية .

أيها الجمهور الكريم ، أيها الاصدقاء والرفاق ، أيها الضيوف السوفييت الاعزاء .

منذ عام ١٩٥٠ ونحن ، اصدقاء الاتحاد السوفييتي فى هذه البلاد ، نجتمع فى مثل هذا اليوم من كل سنة فى هذه الغابة ، التى زرعناها آنذاك على اسم الجيش الاحمر ، لنحتفل بالانتصار على الوحش النازى الهتلرى معبرين عن تقديرنا الابدى لدور الاتحاد السوفييتي التاريخى فى انقاذ شعوب العالم من الاستعمار الهتلرى الالمانى والفاشى الايطالى والعسكرى اليابانى وفتح الباب على مصراعيه امام الانسانية جمعاء لتسير مسيرتها التحررية الجبارة ولتقيم منظومة الدول الاشتراكية ولتقضى على الامبراطوريات الاستعمارية ولتمكن الشعوب المستعمرة ومن ضمنها شعوب منطقتنا من اقامة دولها المستقلة المتحررة .

ان الشعوب العربية وشعب اسرائيل تدرك جيدا ويزداد ادراكها عمقا على مر السنين ، ان انهيار نظام الحكم الاستعماري المباشر فى هذه المنطقة واحراز كل منها استقلالها وسيادتها السياسية لهو من ثمار الانتصار التاريخى على النازية الذى لعب الاتحاد السوفييتي فيه الدور الاساسى . هو ثمرة لسياسة الاتحاد السوفييتي المثابرة المناهضة للاستعمار وتاييد حق جميع الشعوب فى تقرير مصيرها .

ونقدر من المشاعر الحقيقية لجماهير الشعب فى اسرائيل ، والتى تعمل الاوساط الحاكمة الرجعية فى بلادنا على طمسها ، كنا نؤكد فى كل سنة ونؤكد اليوم الدور المنقذ الذى لعبه الجيش السوفييتي فى انتصاره على النازية وكذلك الدور المبدئى للسياسة السوفييتية المؤيدة لحق تقرير المصير وللاستقلال لشعب الاسرائيلى .

وتقدر اليوم جماهير الشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية أجل تقدير ما كنا نؤكده دائما فى هذه الاحتفالات على مر السنين وهو التاييد السوفييتي المبدئى والمثابر ودعم الاتحاد السوفييتي القوى لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وممارسة حقوقه القومية العادلة ليكون سيد مستقبله حرا بدون احتلال فى دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان احتفال هذه السنة ، وهى السنة الثلاثين لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار التاريخى على عدو الانسانية الاول — النازية الهتلرية ، له مغزاه الخاص واهميته الكبرى .

فسنتنا هذه هى سنة انتصارات حاسمة جديدة تحققها الانسانية جمعاء على المستعمرين واعداء الشعوب الذين بذلوا بعد الحرب العالمية الثانية جهودا جبارة لايقاف مسيرة التاريخ التحررية الى امام . انها سنة تصفية آخر معاقل الاستعمار فى أفريقيا بعد انهيار الديكتاتورية الفاشية فى البرتغال ، وانهيار الديكتاتورية العسكرية فى اليونان . انها سنة الانتصار التاريخى على التدخل الاستعماري الامريكى فى الهند الصينية ، سنة انتصار شعب فيتنام البطل بعد سنوات طويلة من النضال الشاق ، سنة انهيار أكبر عدوان واكبر تدخل استعماري بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد اراد الاستعمار الامريكى ان يضع حدا لمسيرة الشعوب التحررية فأفشل سعيه شعب فيتنام البطل، بتأييد ودعم أصدقائه وفى مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ، ولصالح قضية التحرر واستقلال الشعوب ومستقبلها السلمى المشرق .

انها السنة الثلاثون تمر على الانسانية دون حرب عالمية جديدة فى حين تتدعم اسس التعايش السلمى وتتعاظم الامكانيات الواقعية لتخليص البشرية نهائيا من وباء الحروب العالمية المدمرة .

ان هذه الانتصارات والمكاسب الحاسمة للانسانية جمعاء تعود ، باصلها وبجذورها ، الى المرحلة التاريخية الجديدة التى أوجدها الاتحاد السوفييتي بفضل انتصاره العظيم على الوحش النازى .. تعود الى بطولة وتضحيات الشعوب السوفييتية التى بفضل نضالها الاشتراكى وبفضل قيادتها اللينينية المخلصة الحكيمة بنت وعمرت ما دمرته الحرب واوصلت الاتحاد السوفييتي الى مكان الدولة العالمية الاولى .

ان هذه الانتصارات العالمية لقوى التحرر والسلام والاشتراكية تعود الى الدعم والعون النزيه الذى قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي الى جميع الشعوب المناضلة من أجل حريتها وتطورها المستقل وضد الاستعمار ومن أجل السلام .

وهكذا نقف ، بعد ثلاثين سنة من الانتصار على النازية ، على عتبة مرحلة تاريخية جديدة تبشر بالانتصار العالمى للسلام ولحرية الشعوب والتقدم الاجتماعى .

نعود بذكرانا الى تلك الايام الجليلة من تاريخ الانسانية التى تحقق فيها الشعوب النصر على اعدائها لتضمن السلام والحرية والتقدم الاجتماعى ، نعود الى تلك الايام العصيبة التى طغى فيها الوحش الهتلرى وتغلغل حتى ابواب موسكو فتنتصب رائعة خالدة على مدى الدهر ملاحم البطولات ، بطولات الناس السوفييت امثال ضيفتنا العزيزة مارينا تشتشنيفا يذودون عن حمى الوطن الاشتراكى، وعن الحضارة الانسانية باسرها ، فى بريست ليتوفسك و سيفاستوبول ، فى لنينغراد و ستالينغراد وكورسك ، يدقون عنق الوحش النازى بتضحياتهم وببطولاتهم الخارقة ليردوه مقهوراً عن ابواب موسكو حتى برلين قارعين للانسانية جمعاء اجراس النصر — اجراس الحرية .

اننا مع الانسانية جمعاء لن ننسى العشرين مليونا من أبناء الشعوب السوفييتية الذين افتدوا بدمائهم وببطولاتهم حرية الانسان ومستقبله النير ، ونطلب منكم أيها الرفاق الضيوف الاعزاء أن تنقلوا الى الاتحاد السوفييتي ، الى الناس السوفييت ، خالص شكرنا وتقديرنا واحترامنا بمناسبة هذه الذكرى الخالدة مؤكدين لكم صداقتنا الابدية وتضامننا الدائم مع الاتحاد السوفييتي فى النضال ، من أجل حرية الشعوب واستقلالها، من أجل الاخوة والصداقة، من اجل التقدم الاجتماعى ، من أجل السلام .

وبينما تخبو مواقد الحرب والتوتر الدولى التى هددت خلال سنوات طويلة سلامة العالم والانسانية — كما حصل اليوم فى فيتنام — لا تزال منطقتنا مصدر توتر وقلق وخطر على سلامة شعوبها وسلامة العالم . والعالم باجمعه اليوم يعرف ان ذلك بسبب تعنت حكام بلادنا وتمسكهم بسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المعترف بها دوليا ورفضهم تنفيذ قرارات مجلس الامن والهيئات الدولية المختصة وبذلك يحرمون شعب اسرائيل وجميع شعوب المنطقة من السلام العادل والدائم . واذ تستند هذه السياسة المغامرة المعادية للسلام والمنافية لمصلحة شعب اسرائيل على تأييد ودعم الاوساط الاستعمارية المتطرفة الامريكية ، تبرز واضحة وجلية سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية المثابرة المستهدفة السلام العادل والثابت فى منطقتنا .

وعلى الرغم من حملة التحريض والتزوير التى تقوم بها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ففئات اسرائيلية أكثر اتساعا تقدر اليوم عاليا السياسة المبدئية للاتحاد السوفييتي المستهدفة تحقيق السلام العادل والثابت وضمان حقوق وسيادة جميع الشعوب ودول المنطقة بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .



الرفيق توفيق طوبى يلقى كلمته فى الاحتفال

ان مقاومة الاتحاد السوفييتي المبدئية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ وتاييده المثابر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ومطالبته الحازمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، ان هذا الموقف المبدئى كان دائما ولا يزال فى صالح حقوق وأمن وسلامة جميع شعوب ودول المنطقة بما فى ذلك مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى على حد سواء .

ان تصريحات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الاخيرة فى لقاءاته مع وزراء الخارجية العرب فى موسكو ، التى أكدت من جديد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئى ، ومطالبته باتخاذ الخطوات الحثيثة لضمان السلام الدائم والشامل عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف واتخاذ الخطوات فيه لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ ، ولتامين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وعن استعداد الاتحاد السوفييتي ، مع تسوية عادلة كهذه ، للمشاركة فى اطار اتفاقات دولية لضمان أمن وسلامة حدود جميع دول المنطقة بما فى ذلك حدود اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ .

ان تاكيدات غروميكو هذه المعبرة عن السياسة السوفييتية السلمية المثابرة قد وجدت أوسع الاصداء الايجابية والترحيب بين الاوساط المحبة للسلام فى اسرائيل . وهى تثير فى نفس الوقت التقدير والحماسة بين أوساط الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية وبين جميع القوى المحبة للسلام فى العالم . ان أصوات السلام الواضحة الصادرة عن موسكو يجب ان تجد التجاوب لدى كل عاقل يتطلع بصدق نحو السلام والمستقبل الآمن .

ان أوسع الاوساط الشعبية فى اسرائيل ، التى تدرك مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره الحاسم اليوم فى الشؤون الدولية ، تتطلع أيضا الى اعادة العلاقات الطبيعية مع هذه الدولة المحبة للسلام والمؤيدة لحقوق الشعوب وأمنها وسلامتها . الا ان القادة المسؤولين فى اسرائيل اذ يتكلمون عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يقصدون استغلال موضوع العلاقات لخدمة سياستهم المغامرة المعادية للسلام وليس لصالح السلام واعادة العلاقات الطبيعية . هذا ما

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

على من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام!

بقلم بطلة الاتحاد السوفييتي مارينا تشتشنيفا

نص الكلمة التى القتها ،باسم الوفد السوفييتي الضيف،بطلة الاتحاد السوفييتي ورئيسة الوفد مارينا تشتشنيفا . وذلك فى مهرجان النصر على النازية الذى أقيم فى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت الماضى .

ايها الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لى ان اشكر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي على دعوتها وفدا يمثل الجمهور السوفييتي الى هذا الاحتفال المخصص لمناسبة مرور ٣٠ سنة على انهزام الفاشية الهتلرية .

فى ربيع ١٩٤٥ وجه الجيش الاحمر الضربة الفاصلة الى المانيا الفاشية .

وفى ليلة الاول من ايار رفرف العلم الاحمر ، دلالة على النصر ، فوق الريخستاغ . وفى الثامن من أيار وعلى مداخل برلين ، فى كارل هورست ، وقع ممثلو الجيش الالمانى المنهزم وثيقة الاستسلام دون شروط . ان حرب الوطن الكبرى حرب الشعب السوفييتي على الفاشية، والتى استمرت ١٤١٨ يوما طويلا مع لياليها ، انتهت بالنصر الباهر .

ان الانتصار على المحتلين الالمان الفاشست ما تم الا بفضل جهود الشعوب المشتركة . وفى مسيرة الحرب نشأ تآلف مناهض للفاشية فقوى وجدى . وضربات حازمة انزلتها بالعدو جيوش حلفائنا الغربيين . كما حاربت ببطولة جيوش حلفائنا البولونيين والتشيكوسلوفاكيين واليوغسلاف.وفيما بعد البلغاريون والرومانيون وغيرهم .

وقامت حركات المقاومة بنضال بطولى ضد النازية فى العديد من اقطار اوروبا .

ولكن الشعب السوفييتي والجيش الاحمر البطل هما اللذان تحملا المهمة الحاسمة باكملها فى الحرب والانتصار على النازية والمانيا الهتلرية .

لقد سقط عشرون مليونا من ابناء وطننا وبناته فى سنى الحرب . ففى بيلوروسيا سقط كل مواطن رابع . وليس فى الاتحاد السوفييتي أية عائلة لم تمن بمصاب فى الحرب . ولا يزال حتى هذا اليوم يبدو الاسى على المناضلين الذين فقدوا أرواحهم فى سبيل كرامة الوطن السوفييتي وحريته واستقلاله ، وفى سبيل السلام بين الشعوب .

لقد الحق الهتلريون ببلادنا اضرارا مادية بالغة . فهدموا واحرقوا ١٧١٠ مدن من مدننا واكثر من ٧٠ الف قرية . وأبادوا عشرات الالوف من المشاريع الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات . ونفذت بلادنا ٣٠٪ من ثرواتها . ولم تعرف الانسانية اعمالا همجية أفظع من تلك التى اقترفها المحتل الفاشى على ترابنا السوفييتي .

ولكن الاتحاد السوفييتي ليس انه فقط صمد فى صراعه الوحش الفاشى الالمانى بل حرر الشعوب فى اقطار كثيرة فى اوروبا وآسيا من العبودية الفاشية وانقذ الحضارة الانسانية .

وهذا التراب أيضا ، هذا التراب الذى نقف عليه الآن ما انقذ من خطر الحرب ومن انياب كتائب روميل الا بفضل نصر المحاربين السوفييت فى ستالينغراد . وانكم لتعلمون أن المانيا الهتلرية اضطرت آنذاك الى نقل جيوشها من شمال افريقيا الى الجبهة السوفييتية .

ولكن ما هى العوامل التى أدت الى انتصارنا فى حرب الوطن الكبرى؟ لقد أبرز ل.برجنيف أن تلك العوامل هى « اسلوب الحياة الاشتراكى ، وامكاناته الاقتصادية والتنظيمية والوحدة الفكرية والسياسية للمجتمع السوفييتي والوطنية السوفييتية والاممية البروليتارية ، والصداقة بين الشعوب فى الاتحاد السوفييتي والتفافها حول الحزب الشيوعى ، وبطولة الجيش السوفييتي التى لم يعرف لها مثيل » .

وفى أثناء الحرب تبددت تنبوءات الدعاية الفاشية عن تزعزع المجتمع السوفييتي المتعدد القوميات .تبددت بفضل التعاون الوثيق بين شعوب الاتحاد السوفييتي المتساويين فى الحقوق والآمال بالمستقبل المشرق،حتى قبل اندلاع الحرب ، التى أطلقها العمل المشترك لبناء الاشتراكية .وفى سنوات حرب الوطن الكبرى هبت القوميات والشعوب السوفييتية هبة رجل واحد للدفاع عن وطنها الاشتراكى .

وفى تاريخ بلادنا نماذج غير قليلة من البطولات ، ولكن لم يسبق أن عرف التاريخ مثل هذه البطولة الجماعية . ان اكثر من ٢٠٠ مرة تكررت الاعمال الشبيهة بالتى قام بها أ.ماتروسوف حين سد بجسده فوهة مدفع العدو . واكثر من ٧٠ مرة تكررت بطولات الطيار ايفانوف الذى نطح بطائرته طائرة العدو فى المعركة الجوية الاولى. وقام الآلاف من المحاربين باعمال بطولية ففازوا باعلى وسام فى الاتحاد السوفييتي الا وهو بطل الاتحاد السوفييتي . وملايين الجنود والضباط فازوا بأوسمة التقدير .

وأمكن بلوغ النصر فى حرب الوطن أيضا بفضل تفوق علم الحرب السوفييتي ، وبفضل العمل البطولى الذى قام به الملايين من الرجال والنساء والشبيبة فى الصناعة والزراعة .

وصان شعبنا ، بانتصاره ، انجازاته الاشتراكية وحريته واستقلاله . ولقد مكنت مميزات الاشتراكية وبطولات الشعب السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعى، من التغلب على المصاعب غير الطبيعية التى جلبتها الحرب ، ومن ترميم الاقتصاد . فاقتنع العالم أجمع بقوة الاتحاد السوفييتي التى لا تتزعزع . فلقد كان الانتصار على النازية حادثا تاريخيا عالميا واثر تاثيرا عميقا على مجرى تطور العالم واثبت أن الاشتراكية هى حصن السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعى الامين .

والدولة الاشتراكية السوفييتية هى نصيرة سلام بطابعها ومواقفها . والاشتراكية هى التى قدمت للانسانية المبدأ الصحيح الوحيد فى العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — المبدأ اللينينى فى التعايش

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

الاتفاق بين اسرائيل والسوق الاوروبية

ربح سياسى مشكوك فيه امام خسارة إقتصادية مؤكدة

بقلم : ابراهيم مالك

وقع وزير خارجية اسرائيل،يغآل ألون يوم الاحد الماضى فى بروكسل ، عاصمة بلجيكا ،على اتفاق تجارى بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة،هو الاول من بين سلسلة من الاتفاقات التجارية التى تنوى السوق ابرامها مع عدد من دول البحر الابيض المتوسط .ووقع الاتفاق من جانب السوق وزير خارجية ايرلندا ،نارت فيتشيرالد ، بصفته رئيس المجلس الوزارى لمنظمة السوق المشتركة .

وكانت المفاوضات لعقد هذا الاتفاق قد بدأت قبل أكثر من عامين حاولت خلالها اسرائيل الحصول على امتيازات تجارية خاصة فى علاقاتها الاقتصادية مع دول السوق الا ان الاخيرة رفضت منحها مثل هذه الامتيازات .

وسيبدأ العمل بالاتفاق التجارى الجديد اعتبارا من تموز القادم . وهو ينص على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق . فسيسمح بموجبه لجميع المنتجات الصناعية ومعظم المنتجات الزراعية بالدخول الى الدول الاعضاء فى السوق بدون دفع رسوم جمركية عليها اعتبارا من أول تموز ١٩٧٧ ، أى عامين بعد بدء العمل فيه ، بينما ستسمح اسرائيل، تدريجيا وحتى أول كانون الاول ١٩٨٠، بدخول معظم البضائع من دول السوق اليها بدون فرض رسوم جمركية عليها .

وبناء على طلب اسرائيل تقرر تصنيف البضائع المستوردة من السوق الى صنفين ، يتضمن الصنف الاول ٤٠٪ من مجموع هذه البضائع والثانى ٦٠٪ . وستبدأ اسرائيل ابتداء من عام ١٩٧٧ بتخفيض الجمارك على الصنف الاول حتى عام ١٩٨٠ والصنف الثانى حتى عام ١٩٨٥ . والهدف من كل هذا حماية بعض الصناعات الاسرائيلية التى يخشى أن تتضرر كثيرا نتيجة لمنافسة البضائع المستوردة الى اسرائيل .

ومنذ بدء المفاوضات وحتى التوقيع على هذا الاتفاق عمل المسؤولون الاسرائيليون على تضخيم الفائدة الاقتصادية المتوخاة منه . وكأنه سينقذ الاقتصاد الاسرائيلى وسيفتح أمام الصادرات الاسرائيلية اسواق أكثر من ٢٧٠ مليون انسان يقيمون فى الدول التسع الاعضاء فى السوق.

لا أحد ينكر ان بعض الفروع الصناعية والزراعية ستستفيد نتيجة لالغاء الجمارك الجمركية المفروضة عليها حاليا . ولكن نظرة الى الآثار السلبية (الاقتصادية) المترتبة عن هذا الاتفاق ستظهر لنا كم هى طفيفة جدا الحسنات والفوائد المتوخاة منه .

ولادراك ذلك يجدر بنا الاشارة الى واقع علاقات التبادل التجارى الراهنة بين اسرائيل ودول السوق . فوفق الاحصائيات الرسمية استوردت اسرائيل من السوق ، فى عام ١٩٦٩، بضائع بلغت قيمتها اكثر من ٦٤٢ مليون دولار فى حين بلغ حجم الصادرات الاسرائيلية الى دول السوق ٢٦٣ مليون دولار ، أى بنسبة ٢٤٤ الى ١ . وفى العام الماضى (١٩٧٤) تعمق العجز التجارى بين اسرائيل ودول السوق وبلغ حدا مقلقا . فقد استوردت اسرائيل من دول السوق ما قيمته ٢٠٠٠ مليون دولار وصدرت اليها ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار ، أى بنسبة ٢٤٩ الى ١ . وفى حين لم يزد العجز التجارى لصالح دول السوق ، فى عام ١٩٦٩ ، عن ٣٧٩ مليون دولار ارتفع هذا العجز الى ١٣٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٤ . ومن المتوقع أن يزداد العجز هذا العام أيضا بنسبة عالية ، خاصة وان الوضع الاقتصادى فى دول السوق لن يسمح باحداث الطفرة المتوقعة فى التصدير الاسرائيلى الى دول السوق .

هذه هى الصورة الآن فى وقت تحول فيه الحواجز الجمركية العالية جدا فى اسرائيل دون تدفق السلع من دول السوق بنسبة اعلى مما هى عليه الآن، وفى حين أن الحواجز الجمركية منخفضة نسبيا فى دول السوق . فكيف ستصبح الصورة اذن فى المستقبل مع فتح الاسواق الاسرائيلية كليا أمام بضائع دول السوق المعفية من الجمارك ؟

اضف الى ذلك انه حتى لو اعطى الاقتصاد الاسرائيلى مهلة لبضع سنوات لاعمة نفسه مع الاتفاق الجديد فلن تستطيع السلع الاسرائيلية ، الزراعية والصناعية ، منافسة السلع المستوردة من السوق . فمعلوم أن الانتاجية فى الزراعة والصناعة فى دول السوق تفوق الانتاجية فى اسرائيل وذلك بفضل التكنولوجيا المتطورة ورؤوس الاموال العاملة المتوفرة بكثرة فى دول السوق . ومن هذا فان كلفة الانتاج اقل منها فى اسرائيل . كما ان السلع المنتجة فى دول السوق لا تثقل كاهلها الضرائب المترتبة عن تضخم الانفاق العسكرى فى اسرائيل . اذ ان نسبة الضرائب فى تكلفة السلعة فى اسرائيل اعلى بكثير من اى بلد فى العالم .

ويلزم الاتفاق اسرائيل بالغاء كل تحديد كمى على الاستيراد والتصدير من والى دول السوق . كما يلزمها بالغاء كل تحديد لكمية النقد من العملة الاجنبية اللازمة للاستيراد من تلك الدول . وهذا من الواضح سيفتح الباب واسعا أمام عملاء الشركات من دول السوق فى اسرائيل لاستيراد كميات غير محدودة واغراق السوق الاسرائيلية بالسلع المستوردة .

ولا اساس هنا للادعاء بأن الاتفاق سيعمل على حماية الصناعة الاسرائيلية. واذا كان سيحمى اية صناعة حقا فتلك التى ترتبط برؤوس أموال اجنبية ، امريكية وغرب اوروبية ، والتى تنتج سلعا تحتاجها دول السوق .

ومن الواضح أن بعض اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة فى اسرائيل ، وفى الصناعات العسكرية والالكترونية بشكل خاص ، ضغطوا من أجل منح اسرائيل — أى هذه الصناعات — بعض الامتيازات . ولكن النتائج المترتبة عن هذا الاتفاق ستعمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلى وعبوديته لراس المال الغربى — الامريكى والاوروبى الغربى . واغراق الاسواق الاسرائيلية بالسلع المستوردة سيجر فى اعقابه ، حتما ، دمار الكثيرين من أصحاب الصناعات الصغيرة وافلاسهم .

وسيشدد اصحاب الصناعة من استغلال العاملين وسوف يمارسون عليهم مختلف الضغوط لتخفيض اجورهم بحجة ان ذلك سيمكن المصدرين من منافسة « خصومهم » فى بلدان السوق .

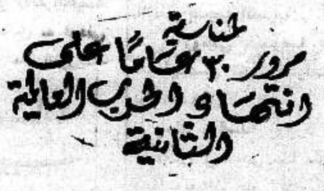
اذا كان هذا هو الوضع فلماذا تسعى اسرائيل الى توقيع مثل هذا الاتفاق؟

لا جدال فى ان حكام اسرائيل ،الذين يخدمون فى الاساس مصالح رأس المال المحلى والاجنبى لا الشعب العامل والفئات الفقيرة ، يأملون من خلال هذا الاتفاق الحصول على بعض المكاسب الاقتصادية والتخفيف من الضائقة الاقتصادية الخانقة التى يعانونها .ولكن هذا لا يتجاوز حدود « الامل » .

غير أن السبب الرئيسى لتهافت اسرائيل على التوقيع على مثل هذا الاتفاق اعرب عنه وزير خارجية اسرائيل الون فى حفل التوقيع على الاتفاق فى بروكسل حين قال ان له « مغزى كبيرا وبعيد المدى ، خاصة فى هذه الايام » و « ان الاتفاق يشير الى شجاعة من جانب السوق » . فاسرائيل تتوخى ، فى هذه الايام ، كسر عزلتها السياسية وبكل ثمن اقتصادى (يتحمل شعبها اعباءه) . وهى ترى فى توقيع الاتفاق منفرجا تنفذ منه لتقوية علاقاتها السياسية مع هذه الدول ، التى اضطرت مؤخرا ونتيجة للوضع الدولى الى انتهاج موقف لا يتلاءم وتصورات حكام اسرائيل فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية



(الحلقة الثالثة والعشرون)

اعداد حنا ابراهيم

*** سقوط برلين بعد معارك شوارع ضارية بيد القوات السوفييتية • * قوى المقاومة الايطالية تحرر شمال ايطاليا وتنفذ حكم الاعدام بموسولينى • * الجيش السوفييتي يحرر براغ وينقذها من الدمار فى اللحظة الاخيرة • * المانيا تستسلم دون قيد أو شرط •**

حاول الالمان باستماتة صد الهجوم السوفييتي الكاسح بالقيام بهجوم مضاد . واستطاعت القيادة السوفييتية ان تعرف مقدما اتجاه الضربة المضادة التى خطط لها الالمان عند بحيرة « بالاتون » . ولكن رسالة من الجنرال جورج مارشال الامريكى قالت ان المخابرات الامريكية علمت ان الهجوم الالمانى المضاد سيكون فى اتجاهين مغايرين : الاول فى « بومرانيا » والثانى فى « مورافسكا » .. ولكن القيادة السوفييتية لم تضلل بهذا الزعم .

كان الهجوم الالمانى فى غاية الشدة وقد نقلوا جيشا مدرعا من الجبهة الغربية . واستمرت المعارك الضارية عشرة أيام ابتداء من ٦ آذار .وفشل الهجوم الالمانى فى خرق التحصينات السوفييتية . وفى اليوم العاشر للمعارك قام الجيش السوفييتي بدوره بالهجوم . وفى الخامس من نيسان وصلت طلائعه الى ضواحى فيينا . وفى الثالث عشر منه اصبحت فيينا مدينة حرة .. وبذلك فصلت هنغاريا وشرقى النمسا عن المانيا .

وفى نفس الوقت شن المارشال كونيف هجوما فى اتجاه برلين على جبهة طولها ٤٠٠ كيلو مترا . وكان تحت تصرفه ٤١ الف مدفع و ٦٣٠٠ دبابة و ٨٤٠٠ طائرة حربية .. ولم تصمد التحصينات الالمانية ولا المقاومة الشرسة لعنف الهجوم السوفييتي . واطبقت الكماشة فكيها على برلين . وبدا واضحا ان العملية لن تأخذ وقتا طويلا . وفجأة تحول الركود على الجبهة الغربية الى سباق . واستمر الجنرالات الالمان فى نقل قواتهم الى الجبهة الشرقية . حتى لم يبق على طول الجبهة الغربية الممتدة ٨٠٠ كيلو مترا الا نحو ٣٥فرقة ناقصة العدد لا تصلح كثيرا للقتال .

وكتب تشرتشل الى روزفلت ليقنعه بوجوب الاسراع فى الزحف شرقا لبلوغ برلين قبل الروس . بقصد التقليل من اهمية مساهمة الروس فى قهر المانيا النازية .

فى ١٢ نيسان توفى الرئيس روزفلت وخلفه هارى ترومان الذى كان يحمل اعتقادا ان الوقت قد حان لاتخاذ موقف متصلب ازاء السوفييت . الامر الذى آذن ببدء الحرب الباردة .

وارسلت الحكومة الامريكية اكثر من مئة فرقة استخبارات الى المانيا للاستيلاء على الارشيفات السرية للجستابو ووثائق وزارة الخارجية الالمانية ولضبط مختلف التصاميم والمستندات المتعلقة بصنع القنبلة الذرية والمختبرات والعلماء والفنيين .

وكان النازيون يعتقدون ان سقوط برلين بايدى البريطانيين والامريكيين سيجنبهم العقاب . لذلك كانوا على استعداد لمساعدتهم فى كل شىء . وكانوا يأملون ، فى قرارة نفوسهم ، ان وصول الجيش السوفييتي والقوات الانجلو — أمريكية الى برلين فى نفس الوقت سيؤدى الى نشوب خلاف مسلح يؤدى الى حرب عالمية ثالثة . بادعاءات كهذه استطاعت القيادة الالمانية دفع الجنود الالمان للمقاومة حتى اللحظة الاخيرة رغم يقينهم أن الحرب اصبحت قضية خاسرة .

وسحبت القيادة الالمانية الجيش الثانى عشر من الجبهة الغربية ،واعلن غوبلز ذلك فى الراديو .

ولكن القوات السوفييتية استطاعت بلوغ نهر الالب فى الوقت الذى كانت معارك الشوارع فى برلين على اشدها. وطوقت الجيش الالمانى الثانى عشر ومنعته من بلوغ برلين . وكان على الانجلو — امريكيين الاكتفاء بالوصول الى نهر الالب حيث التقوا بالقوات السوفييتية فى ٢٥ نيسان .

وبتضييق الخناق على برلين دب الانحلال فى القيادة الالمانية التى وقد رأت نهايتها المحتومة وشيكة ارادت ان تسقى شعبها كأس الكارثة حتى الثمالة . حتى ان هتلر امر باغراق انفاق المترو بمياه النهر خشية ان يستعملها الجيش السوفييتي المهاجم. مع ان الوفا من اهالى العاصمة والجنود الالمان الجرحى كانوا ملتجئين فى هذه الانفاق ، هلكوا غرقا دون أن يطرف جفن للقيادة النازية المجرمة ..

وفى نهاية نيسان انتحر هتلر وزوجته بتناول السم بعد مراسيم الزواج بلحظات . وكأنما خشى مواجهة الموت وحيدا . واحرقت الجثتان ودفنتا فى حديقة المستشارية الامبراطورية التى قضى هتلر ايامه الاخيرة فى اقبيتها كالجرذ المسجون .

وفى ٣٠ نيسان احتل الجنود السوفييت الرايخستاغ ورفعوا عليه العلم الاحمر . وفى الثانى من ايار استسلمت فلول الحامية الالمانية المطوقة والقت سلاحها دون قيد أو شرط .

وفى الوقت نفسه كانت القوات الانجلو — امريكية فى ايطاليا تتمتع بجمال الطبيعة وتستمع الى انباء المعارك من بعيد . ولكن قوات المقاومة الايطالية بقيادة الشيوعيين انتهزت الفرصة للقيام بهجوم شامل على القوات الالمانية فى شمال ايطاليا . وراحت تحرر المدن الايطالية بالقوة الواحدة تلو الاخرى . وبعد تحرير ميلانو حاول موسولينى ونفر من قادة الحزب الفاشى الهرب . فاعترض الثوار سبيلهم واعتقلوهم . وفى ٢٧ نيسان نفذ فيهم حكم الاعدام بقرار من لجنة التحرير الوطنية فى ميلانو . وفى ٢ ايار كانت ايطاليا باسرها قد تحررت. وارتفعت هيبة الشيوعيين الذين قادوا الثورة وكانوا لحمتها وسداها واكثر من قدموا الضحايا . ولكن التدخل الانجلو — امريكى هو الذى حال دون تسلم الشيوعيين السلطة التى عهد اليهم بها الشعب وهذا ما يفسر سلوك الانجلو — امريكيين طوال مدة الحرب، وسبب اسراعهم لاحتواء المغانم فى النهاية وتلكؤهم المريب فى فتح الجبهة الثانية ايام كانت اوروبا تقاسى أشد الويلات من الاحتلال النازى .

ورغم سقوط برلين كانت لا تزال بعض التشكيلات العسكرية الالمانية القوية فى أماكن متفرقة وخصوصا فى غربى تشيكوسلوفاكيا حيث كان جيش شورنر الذى يبلغ تعداده ٩٠٠٠٠٠ مقاتل . ولكن انباء سقوط برلين الهبت معنويات قوى المقاومة التشيكوسلوفاكية فتقررت قطع الطريق على الجيش الالمانى وتحرير العاصمة براغ . وفى الخامس من ايار استولى الثوار ، بقيادة الشيوعيين ، على براغ .وزحف شورنر على العاصمة بقواته الهائلة . ولم تكن قوات الثوار كفؤا لها . وبدا انه مقضى عليهم بالهلاك وعلى براغ بالدمار . ولكن القيادة السوفييتية هبت للنجدة . وأمرت قسما من جيوشها بالتوجه الى براغ لانقاذها . ورغم طول المسافة ووعورة الطرق الا ان الجيش السوفييتي قام بمسير مذهل وصل بعدها الى براغ فى صبيحة التاسع من ايار وبذلك انقذت العاصمة فى اللحظة الاخيرة .

وجدير بالذكر ان الجيش الامريكى كان على مقربة من براغ ولكنه لم يتدخل معطيا للجيش الالمانى فرصة التنكيل بالوطنيين والشيوعيين على ان يستسلم للامريكيين فيما بعد . ولكن حساباتهم لم تصدق .

وفى ذلك اليوم أعلن استسلام المانيا للحلفاء دون قيد أو شرط .

في حب المجلس البلدي !

بيرم التونسي

صادف يوم ٥ كانون الثاني الماضي ، مرور ١٤ سنة على وفاة شاعر مصري عظيم هو بيرم التونسي ..

وبيرم التونسي غني عن التعريف عندنا . فهو مؤلف كثير من الاغنيات والازجال التي لحنها الملحنون وغناها المغنون . ومع أنهم يعتبرونه في مصر الاب الشرعي للشعر الثوري الفصيح والعامي ، ثم تتنكر الصحف المصرية ولا الاذاعة هذا الرجل ... باستثناء « روز اليوسف » التي نشرت ، لاول مرة ، الصياغة رقم ٢ لمنشور المجلس البلدي — تلك القصيدة الخالدة التي نشرناها في « الاتحاد » عدة مرات لفائدة الاجيال المتعاقبة . وتقدم « الاتحاد » هذه القصيدة مع مقدمة « روز اليوسف » ..

لقد كفت عبقرية هذا الرجل عن الخلق يوم ٥ يناير ١٩٦١ . ولكن الصحف الصادرة يوم ٥ يناير من هذا العام لم تخصص لهذه المناسبة سطرا ينصف عبقريته !

سحب النسيان أذياله على الاب الشرعي للشعر الثوري في مصر .. العامي منه والفصيح . على أول من جعل العرش الملكي العميل سخرية الشعب ، ونفي من أجل ذلك الى خارج البلاد ، ليعمل في كنس الطرقات وغسيل الصحون في باريس . على صاحب أعنف القصائد السياسية ، وأرق الاغنيات العاطفية . على صاحب أول وآخر قصيدة في نصف القرن الماضي حولها الشعب الى منشور ، وحفظها على ظهر قلب : قصيدة « المجلس البلدي » !

على انه قد يعزى عن هذا النسيان كتابا جديدا يوشك ان يصدر هذه الايام عن بيرم . وهو ثالث كتاب يصدره عنه الكاتب الوفي « عبد الفتاح غبن » .

وفي هذا الكتاب ، الذي يحمل عنوان « بيرم في النفى » .. يذاع نص جديد ، لم ينشر كاملا قبل الان ، لقصيدة « المجلس البلدي » .

كتب بيرم هذه القصيدة عام ١٩٢٧ ، ونشرها في جريدة الاهالي بالاسكندرية حيث كان الناس يضجون من ضرائب المجلس البلدي وقسوتها . واذا بكل من في الاسكندرية يرددها ويتولى البعض طبعها مرة بعد أخرى ، لكي يحصل كل مواطن على نسخة منها !

ودهش الفنان نفسه لهذا الرواج الذي فزعت له سلطات الحكم فأمسك بالقصيدة وقرر ان يعيد كتابتها !

كان كل بيت فيها ينتهي بعبارة « المجلس البلدي » . فجعل بيرم كلا من هذه الابيات ختام فقرة من الشعر ، كتبها خصيصا لكي تنتهي به . لكن هذا النص لم تنشر منه الا أجزاء .

وفي كتاب عبد الفتاح غبن ، الذي لم يظهر بعد ، سيتاح للقارئ أن يطلع عليه كاملا .. لاول مرة .

وعلى الصفحتين التاليتين هذا النص .. نسبق به الكتاب ، وان كنا قد نقلناه عنه !

والقصيدة كما نشرت أول مرة تمثلها السطور المطبوعة بالبنط الاسود . أما البنط الابيض فيمثل الاضافات التي صاغها بيرم التونسي عندما أعاد كتابة هذه القصيدة التاريخية ..

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جسدي
ولا فؤادي الذي امسكته بيدي
بمحنتي لم يصب في الناس من أحد
قد أوقع القلب في الاشجان والكمد
هو حبيب يسمى « المجلس البلدي »!

* * *

أحببته وفؤادي لا أحوله
عن حبه ، وكفاني ما أؤمله
من وصله ، وكما تدري عوازله
اذا الرغيف أتى فالنصف آكله
والنصف أجعله للمجلس البلدي!

ان جاء مهدت خدي موطئا نضرا
او راح .. أرسلت قلبي يقتفي الاثرا
لم ألق من هجره ما عشت مصطبرا
اقول حتى لو أني في الطريق أرى
قرشين ، ذا لي .. وذا للمجلس البلدي

* * *

فقدت من أجله داري وربتها
كذاك معشوقتي الاخرى ، وجيرتها
لكن مواثيقه أحكمت عروتها
كأن أمي بل الله تربتها
أوصت وقالت : أخوك المجلس البلدي !

هذي المدينة قد أحصى برابخها
ويعلم الشاة ان مددت وسالخها
فكيف ينكر نارا كان نافخها
ولم أذق طعم قدر كنت طابخها
الا اذا ذاق قبلي المجلس البلدي

* * *

أحببت من لم أرد عن حبه بدلا
قال الوشاة نواه : عن هواك سلا
وانت ما زلت تهواه ؟ فقلت بلى
وما كسوت عيالي في الشتاء ولا
في الصيف . الا كسوت المجلس البلدي !

أفاق كل صريع في الهوى وصحا
ورحت في الحب مخمورا مسا وضحى
ان غبت من قدح أتبعتها قدحا
وان أقمت صلاتي قلت مفتتحا
الله اكبر : باسم المجلس البلدي !

* * *

ضلت اناس لغير الله قد سجدت
والكل قد خفيت أسرارهم وبدت
الله يعلم ما نفسي وما عبدت
أستغفر الله .. حتى في الصلاة غدت
عبادتي نصفها للمجلس البلدي

كم بت في الليل وحدي والزمان شتا
بلا نساء .. ومثلي للنساء فتى
ما قلت اف ولا قلت الزواج متى ؟
أخشى الزواج اذا يوم الزفاف أتى
يبغى العروس صديقي المجلس البلدي

* * *

لا أبتغي بدلا عن بلدتي بلدا
وان تزوجت وافاني ومد يدا
لم أنتظر منه يوما عفة أبدا
وربما وهب الرحمن لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدي !

هوى الذي لم يدع في الارض شاردة
منها .. ولا رطبة فيها وجامدة
الا وكانت على التحصيل شاهدة
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدي ؟

غاز اذا صارع العبسي جندله
ويبرم الامر عسفا ليس يعدله
اذا رأيت على بابي محصله
بكى الصغير يريد الخبز قلت له :
دعنا لننفع مال المجلس البلدي

* * *

لو يأمن الناس ليلا ما يؤرقهم
لجاء صبحا نذير السوء يطرقهم
معاون الحبس بالانذار يرهقهم
له من الجند أحلاف يفرقهم
ليظلموا الناس باسم المجلس البلدي

هذا يقل المنايا في حقيبته
وذا ينفذها قسرا بقوته
ثلاثة قد أقاموا تحت امرته
من كل جلف قفاه نصف جثته
كأنه صدغ باب المجلس البلدي

لو سمتني الصخر والفولاذ أمضغه
والريح أمسكها والماء أدمغه
على نكايتها قد زاد مبلغه
ان الدعاء على الجبار أبلغه
يارب .. سلط عليه المجلس البلدي!

الاتحاد
للادب والثقافة والفن
يحررها : عصام العباسي



رأى

للفعل راى عدة مصادر . ولكل مصدر معنى خاص يختلف عن الآخر ... فمن المصادر : رأى ... فاذا قلت : « أرى أن نعقد الاجتماع » .. تعني « رأيي أن نعقد » .. رؤية بمعنى الابصار في اليقظة ، ورؤيا في المنام أو مكاشفة بالغيب ...

لذلك فالخطأ قولنا في رسائلنا : لا تنقصنا الا رؤياكم . بل الصحيح رؤيتكم . وكذلك من الخطأ القول : بعد رؤية القضية أصدر القاضي حكمه .. بل يجب القول : بعد النظر في القضية ... لان الرؤية بالعين فقط ، أما النظر فيعني التفحص والتدقيق والتدبر . وهناك أخطاء شائعة في استعمال الفعل نظر . للفعل نظر ثلاثة استعمالات هي : نظره ونظر اليه ونظر في قضيته . والفعلان الاولان يعنيان التأمل بالعينين . أما الاخير فيعنى التأمل بالعقل .

* *

نفذ ... ونفد

معنى « نفذ السهم الشيء » خرقه وهذا الفعل بالذال وهو مفتوح الفاء ويستعمل خطأ بمعنى انتهى ، ومنه جاءت كلمة « النافذة » الشائعة . أما نفد بالدال وبكسر الفاء فهو الذي يعني انتهى ، ومصدره نفادا ونفدا .

* *

المتوفاة والمتوفى

يرد في اكثر اعلانات حصر الارث استعمال كلمة المتوفية بدلا من المتوفاة ، والمتوفى بدلا من المتوفَّى ... وكلمة توفّى بدلا من توفيَ ... المتوفي هو الله والمتوفَّى هو الميت . والميتة متوفاة .

* *

حيا

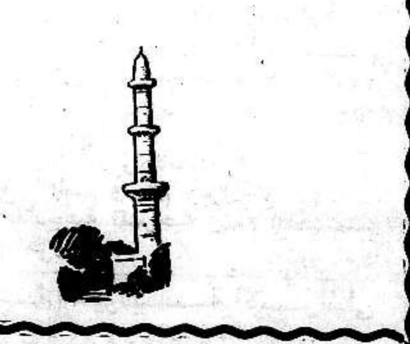
تكثر الصحف من كتابة « حيا » بألف جالسة أي حيي .. ان أصل الفعل حيي ضد مات ومضارعه يحيا وليس يحيى (الاسم يكتب مقصورا) وكل المزيدات من هذا الفعل لا تكتب بالالف الجالسة ، نحو : « احيا الارض » وحايا بمعنى أشعل او غذا واستحيا بمعنى تركه حيا ، أو استبقى حيا ، وبمعنى خجل .

ولا نص لدينا يؤكد سبب هذا الشكل من الكتابة ، سوى تجنب كتابة يائين متتاليتين .

غير اني اعتقد ان في كتابة الالف القائمة بدلا من الجالسة في مزيدات هذا الفعل رجوعا الى أصله ... فهو حسب اعتقادي واوي ، اي انه كان « حيو » ، وفي القرآن كتبت « حيوة » .

هذا والفعل رضي واوي أصله رضو . لذا فمصدره رضا وليس بالالف الجالسة (رضى) ورضوان . كما ان « حيوان » مصدر من مصادر حيي ويعني الحياة التي يعقبها موت ، وتسمى به الاحياء كلها ، الناطقة وغير الناطقة .

ع



* حكاية *

للقمر وجهة نظر

تخاصم القمر والشمس ذات مرة . قالت الشمس : اوراق الاشجار خضراء فاعترض القمر : كلا ، انها فضية .

قال القمر : الناس على الارض نيام دائما .

اعترضت الشمس : كلا ، الناس على الارض في حركة مستمرة .

فسألها القمر : اذن لم هذا الهدوء الذي يسود الارض ؟

اجابت الشمس مندهشة : من قال لك هذا ؟ الارض صاخبة دائما .

وهكذا ظل الاثنان في خصام طويل . وهنا مر المريخ وسمع جدالهما فضحك قائلا : لم تتخاصمان ؟ انا اطير خلال طلوع الشمس واثناء بزوغ القمر .

في النهار ، حين تضيء الشمس ، يحدث كل شيء كما وصفته الشمس : الارض في صخب دائم وجميع الناس يتحركون وأوراق الشجر خضراء .

اما في الليل ، حين يظهر القمر ، فكل شيء يجري بطريقة مختلفة : الناس نيام ، الهدوء يسود الارض وأوراق الشجر فضية في ضوء القمر ، وحين تغطي السحب القمر ، تتحول اوراق الاشجار الى لون اسود . لكن لا انت أيتها الشمس ، ولا انت أيها القمر تعرفان شيئا عن هذا .

اصغى القمر الى كلام المريخ وقرر ان ينظر كيف تبدو الارض في اثناء طلوع الشمس . وهذا هو السبب في ان الشمس ، قبل ان تغيب احيانا ، يظهر في السماء القمر المحب للاستطلاع .

(عن « طريق الشعب » العراقية)

ذكريات مناضل عكي

حين داست نساء عكا بأرجلهن عميلا للسلطة حتى كاد ان يموت !

بقلم : رمزي خوري

في مقال سابق استعرضت الخطوات الاولى في مسيرة ونضال حزبنا الشيوعي في عكا حيث يحتفل فرع عكا في هذه الايام بالذكرى السنوية الثلاثين على قيامه ... وكنت في نهاية استعراضي لنشاطات الشيوعيين الاولى في عكا دعوت الرفاق القدامى الذين أسهموا في هذا النشاط أن يكتبوا شيئا من نكرياتهم العكية اسهاما في احتفالات الثلاثين للفرع ... واني أكرر الان هذه الدعوة ولننتظر لعل بعضا منهم يمسك القلم ويكتب ، ملبيا دعوتي الرفاقية هذه ..

وزعنا « الاتحاد » وأنف الانتداب في الرغام

كان ذلك في أواسط نوفمبر ١٩٤٧ . القضية الفلسطينية في أوج معركتها السياسية في أبحاث هيئة الامم المتحدة . الشيوعيون ينادون بضرورة اتخاذ قرار من الجمعية العامة يخرج القوات البريطانية ويلغى الانتداب البريطاني عن فلسطين ويقرر حقها بالاستقلال . الاستعمار البريطاني يعمل جاهدا على تأمين بقائه عن طريق اثارة الاحتراب الدموي بين اليهود والعرب ويعزز نشاط أعوانه العنصريين من الشعبين . وكان للشيوعيين ولجريدة « الاتحاد » دور هام في شرح مؤامرة الاستعمار والدعوة الى السلام والاستقلال والدمقراطية في فلسطين . وكان التحريض السافر من السلطة لاعوانها وزعرانها لمنع بيع جريدة « الاتحاد » في عكا . كنا ثلاثة رفاق نحمل « الاتحاد » ونعرضها على الناس في المقاهي وفي ساحة اللومان (أمام بنك باركليس اليوم) — الرفيق زاهي كركبي وانا والثالث لا اذكره — وكان ذلك يوم ١٦—١١—٤٧ . وفي أثناء بيع « الاتحاد » ، فجأة ، هاجمنا عدد من الزعران واختطفوا من أيدينا أعداد الجريدة التي معنا ومزقوها مهددين ومتوعدين كل من يجرؤ على بيع هذه الجريدة ... كنا قلة وكانوا أكثر عددا ولم نكن مستعدين لمثل هذا العمل . ولم نشعر ان هناك بين الجمهور من كان مستعدا للوقوف معنا ومجابهة الزعران ... فعدنا لنتداول ونتشاور . وخلال ساعتين عقدنا اجتماعا لكل الرفاق . وبالاجماع قررنا ان لا نسمح بمنع بيع الجريدة في عكا مهما يكن الثمن . قررنا ان ينزل كل الرفاق لبيع الجريدة وان يكونوا على استعداد لكل مجابهة . وفي الوقت المعين من بعد ظهر اليوم نفسه كان ٢٢ شابا عكيا يحملون جريدة « الاتحاد » ، بعزقوبتحد ، ويعرضونها على المواطنين في المقاهي والسوق وأمام الزعران أنفسهم الذين حاولوا منعها في الصباح . لم يتجرأ أي من الزعران على التحرش هذه المرة . وكذلك عرفت السلطات البريطانية انها لن تستطيع منع « الاتحاد » من الوصول الى قرائها عن طريق الزعران ....

ولكن سلطات الانتداب ، التي كانت تحضر مؤامرتها على الشعب العربي الفلسطيني في ذلك الوقت والتي كانت تخاف من صوت « الاتحاد » الفاضح للمؤامرة الاستعمارية والداعي الى السلام وعدم الاحتراب القومي ، لجأت سلطات الانتداب الى قوانين الطوارئ لمنع صدور « الاتحاد » التي كانت تعرقل تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الاجرامية .

نساء عكا يتظاهرن

في أوائل سنة ١٩٤٩ كان في عكا حوالي الالفين من السكان العرب يسكنون ضمن أسوار عكا القديمة ويمنعون من الخروج حتى الى عكا الجديدة بدون تصريح من الحاكم العسكري . مئات الشبان كانوا لا يزالون في المعتقلات . البطالة تقريبا شاملة . التنكيل بالمواطنين العرب والارهاب العسكري كان من الامور المتداولة يوميا . هكذا كان الوضع حين تمكنت من دخول عكا من البعنة في أوائل ايار ١٩٤٩ . كان هذا بعد خروجي مع عدد من الرفاق من المعتقلات الاسرائيلية حيث اعتقل الالوف من المواطنين من قرى الجليل الذي احتلته القوات الاسرائيلية في ٣٠ و ٣١—١—١٩٤٨ . وكنت قد تلقيت تعليمات من الحزب بأن أحاول الاتصال بالرفاق في عكا ومساعدتهم في العمل . معظم البيوت في عكا كانت فارغة من السكان . دخلنا أحد البيوت في حي الفاخورة وجعلنا منه ناديا للحزب . وبدأنا في تنظيم عمل الحزب في ظروف صعبة وبدائية للغاية . كان شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء الغيتو عن عكا قد أخذ تعبيرا عنه في الكثير من الاجتماعات والعرائض . كانت الانتخابات الاولى للكنيست قد جرت وحصل حزبنا على نسبة عالية من الاصوات في عكا . وفي أوائل ايار ١٩٤٩ أعلنت الحكومة عن تعيين مجلس بلدي لمدينة عكا برئاسة الحاكم العسكري باروخ نوي وعضوية ثلاثة من العرب الذين أبدوا كامل « التعاون » مع سلطات الحكم العسكري . وقد اثار هذا التعيين جوا من السخط والاستنكار في المدينة . وأصدر الحزب منشورا يستنكر فيه التعيين ويطالب بانتخابات دمقراطية للبلدية وازالة القيود العسكرية عن المواطنين .

في هذا الجو الساخط ، في أواسط ايار ، أخذ عدد كبير من موظفي الحكم العسكري و « الحارس » على الاموال المتروكة يجوبون المدينة ويجمعون ما في البيوت من اثاث وأموال منقولة وياخذونها الى مخازن خصصت لذلك تمهيدا لبيعها . واذ انتهوا من جمع ما بقي من اثاث في البيوت الخالية انتقلوا الى البيوت المسكونة وأخذوا ينهبون البيوت الآهلة بالسكان بادعاء ان ما في البيوت من متاع يخص الغائبين وليس سكان البيت .... وبهذا طفح الكيل ولم يعد يمكن احتمال هذا النهب الوقح للبيوت .... كان هذا في صباح يوم الخميس ١٩ ايار ١٩٤٩ . كنت في نادي الحزب مع عدد من الرفاق واذا بعشرات المواطنين ومعظمهم من النساء يأتون الى النادي طالبين تحرك الحزب لوقف نهب البيوت ...

اتخذنا قرارا سريعا : على السكان ان يتظاهروا ضد سياسة الحكومة وضد نهب البيوت . وقد لقي قرارنا تجاوبا حماسيا من المواطنين . حالا أحضروا القماش والعصي الخشبية والدهان لكتابة الشعارات وتفرق جمهور الرفاق والمستنكرين ليدعو الناس الى التظاهر .... وخلال أقل من ساعة كان اكثر من أربعمئة من النساء — كل نساء عكا تقريبا — يحملن شعارات : « اوقفوا نهب العفش » ... « ليلغ الحكم العسكري » ... « لا نوافق على التعيين — نريد انتخابات دمقراطية للبلدية » ... « اطلقوا سراح المعتقلين الابرياء » .... وكانت أكبر مظاهرة نسائية شهدتها عكا . سارت في السوق العمومي وهي تهتف بالشعارات المكتوبة وقد أقفلت كل الحوانيت في طريقها الى مكتب الحاكم العسكري ، حيث دار البلدية اليوم . كنت سائرا في مقدمة المظاهرة واذا ببعض الفتيات يدعونني الى مؤخرة المظاهرة قائلات : ان احد أعوان الحكم العسكري مزق احد الشعارات . عدت مسرعا لاجد ذلك الشخص (وهو من سكان عكا حاليا) تحت أرجل النساء « وهات يا ضرب وهات يا ركل » فاستعملت كل ما لي من نفوذ واقناع لتخليصه من موت محقق تحت أرجل النساء . (نفس هذا الشخص ، لا أريد ذكر اسمه هنا ، شهد علي في المحكمة بتوجيه من البوليس انني أنا الذي ضربته) . استمرت المظاهرة حتى حاجز الاسلاك الشائكة الذي اقامه الحكم العسكري امام بناء البلدية ليفصل بين عكا القديمة وعكا الجديدة . هناك أرسل الحاكم العسكري زلمه ليطلبوا من المتظاهرين العودة الى بيوتهم ولكن هؤلاء استقبلوا بالشتم والطرد المهين وبنداءات اوقفوا نهب العفش ! الى ان حضر الحاكم العسكري ، باروخ نوي ، ووعد بوقف نهب العفش وعاد المتظاهرون ....

وفي تلك الليلة اعتقل الجنود تسعة من الشيوعيين واصدقائهم هم جمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان طوق وجميل هوا ومحمد داود ابو بكر وصبحي خير الله وسليم دلال ويعقوب عقل وانا . [illegible]

الدخول الى البلدية وأنف الحكم العسكري في الرغام !

كان ذلك في ربيع سنة ١٩٥١ . وزارة الداخلية أعلنت عن اجراء انتخابات لمجلس بلدية عكا بعد ان تعاظم الاستنكار والاحتجاج على استمرار عمل بلدية الحاكم العسكري المعينة . قرر الحزب ترشيحي على رأس قائمة الحزب لانتخابات بلدية عكا . هويتي كانت من البعنة ووزارة الداخلية رفضت باستمرار نقل اقامتي الى عكا بدون توصية الحاكم العسكري الذي لن يوصي بذلك طبعا . قررنا الدخول مع السلطات في معركة قضائية . قدمت اعتراضا ضمن المدة القانونية على عدم ادراج اسمي في سجل الناخبين لانتخاب البلدية . لجنة الانتخابات رفضت اعتراضي طبعا فاستأنفت أمام المحكمة المركزية بحيفا . يوم الجلسة حضرت الى المحكمة مع المحامي الرفيق حنا نقارة وتغيبت لجنة الانتخابات فاعطى الحاكم امرا بادخال اسمي الى سجل الناخبين . قامت قيامة الحكم العسكري بعكا فالتجأوا الى مختلف الوسائل لاعادة النظر في القضية أمام المحكمة المركزية . وكانت الجلسة . وأقسم ممثلو اللجنة الايمان المغلظة انني من سكان البعنة ولست من سكان عكا . لم يكن لدي اثبات لانه لم تكن اتفاقيات استئجار للدور في ذلك الوقت . ولكن ، لحسن الحظ ، وجدت عندي وصلا باسمي من شركة الكهرباء منذ سنة ١٩٤٩ عندما ادخلت الكهرباء الى البيت الذي اسكنه مع اختي .... المحكمة اقتنعت وردت اعتراضهم وقررت ادراج اسمي في سجل الناخبين للمرة الثانية . موعد الانتخابات يقترب ويجب تقديم قائمة المرشحين . استأنفت لجنة الانتخابات قرار المحكمة المركزية أمام المحكمة العليا وتعينت الجلسة . وفي الجلسة أمام المحكمة العليا قرئ القانون فاذا به ان قرار المحكمة المركزية فيما يتعلق بالاعتراض على جدول الناخبين هو نهائي ورد اعتراض اللجنة . وقد انتخبت عضوا في بلدية عكا واستمرت دائرة التسجيل ترفض نقل اقامتي الى عكا على بطاقة هويتي على الرغم من عضويتي في المجلس البلدي . وبعد سبعة اشهر من الانتخابات ، اثر استجواب النواب الشيوعيين لوزير الداخلية « لماذا ترفض وزارته نقل اقامتي الى عكا مع انني عضو في البلدية » ، جاء موظفو مكتب تسجيل السكان ليستدعوني من البيت ولنقل [illegible]

أخبار الأدب والفن

ندوة عن المسرح العربي في الاسبوع القادم

وجهت اللجنة الثقافية في نادي الاخوة الثقافي في حيفا الدعوة الى عدد من العاملين في المسرح العربي في البلاد وهم : انطوان صالح واديب جهشان ومكرم خوري ورياض مصاروة الى ندوة في قاعة النادي يوم الاحد ١٨ الجاري لتبحث في قضايا المسرح العربي ومشاكله . وسيفتح المجال امام المستمعين لتوجيه الاسئلة المتعلقة بالموضوع . وسيتولى عصام العباسي ادارة الندوة .

فيلم سوري عن تشرين

تقرر في سوريا انتاج فيلم تاريخي وثائقي عن حرب تشرين يمثل قتال الجيش السوري في هذه الحرب بكافة أنواع قواته وتقوم بتمويله وزارة الدفاع السورية .

وتألفت لجنة عليا برئاسة جورج صدقني رئيس اتحاد الكتاب في سوريا لانتاج هذا الفيلم . وتضم اللجنة كلا من اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع واللواء ناجي جميل واللواء عبد الغني ابراهيم والعميد غازي ابو عقل والسادة احمد اسكندر احمد وزير الاعلام وفوزي الكيالي وزير الثقافة .

« المتشائل » في فيلم سينمائي

تفيد أنباء بيروت ان المخرج مصطفى أبو علي يقوم بوضع سيناريو لقصة اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل » تمهيدا لاخراجها في فيلم سينمائي .

هذا وأعيد طبع قصة « المتشائل » في بيروت ، وكان الاقبال عليها كبيرا ، وحظيت بتقريظ الناقدين الادبيين .

وكتبت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية صحيفة الحزب الشيوعي العراقي : تتحدث الرواية عن النضال الفلسطيني منذ ١٩٤٨ الى الوقت الحاضر ، ودور الطبقة العاملة والحزب الشيوعي في هذا النضال ... بأسلوب يجمع بين التاريخ والمعاصرة ووفق موقف ايديولوجي متين .

وتختتم « طريق الشعب » تعليقها بقولها :

« واميل حبيبي ، الذي يعد من أفضل الروائيين العرب ، عرفه القراء من قبل في روايته — سداسية الايام الستة » .

فيلم عن الشهيد شهدي عطية

الفنانة ماجدة الخطيب ستنتج للسينما فيلما عن الشهيد الشيوعي المصري المعروف « شهدي عطية الشافعي » الذي عذب حتى الموت في سجن « ليمان طرة » عام ١٩٦٠ . يكتب القصة حاليا الفنان حسن فؤاد .

والمجدة فيلم مصري بالعرض في مصر بعد منع دام ثلاث سنوات ، بعنوان « زائر الفجر » وهو من اخراج الفنان الراحل عبد الرحمن شكري .



الاعداء والاصدقاء سواء

■ تابعنا ، خلال الشهرين الماضيين ، من خـــلال الصحف والاذاعات العربية ، الصراع الحاد ، فى داخـــل حركة التحرر الوطني العربية ، بين التيار اليميني الــذى يصارع ، فى ارتباك شديد ، ضد المسار الثورى الاشتراكى، وبين التيار الذى يريد ان يدفع الثورة العربية الى المحطة الاخيرة : التحرر الكامل للوطن والتحرر الكامل للانسان ، وهذا يتم فقط بانتصار الاشتراكية .

وحين سقطت اللعبة الكيسنجرية كان ذلك ، الــى حد بعيد ، بفضل الرفض العربى الشامل والكـــاسح ، للتواطؤ مع امريكا . وعلى اى حال ، فقد تنفسنا الصعداء وقلنا : لعل المبهورين بأمريكا يتعلمـــون ، الان ، درس الدروس وهو ان المكاسب تتحقق من خلال قهـــر الاستعمار لا من خلال مساومته .. وجاء عرس النصر فى كمبوديا وفيتنام فقلنا : لعل فى هذه الاحداث العظيمة مـــا يعلم من هو بحاجة الى تعليم ان الشعوب قادرة ، حتى وهى غير تخنولوجية ، ليس أن تحارب أعوان امريكا فقط، بل أن تحارب امريكا نفسها ، وتنتصر ...!

ويبدو ان القضية ليست قضية نوايا وآمال .. فمن المؤسف ان القيادة المصرية ما ان قذف لها الامريكان بطعم « لقاء سالسبرغ » بين فورد والسادات ، حتى راحـــت تغزل ناعما ، تهوش سياسيا وايديولوجيا ، وترخى العنان للناطقين بأسمها ان يشتموا الشرق شتما مبطنا تحـــت الشعار المشبوه « لا شرقية ولا غربية » .. فوزير الاعلام المصرى يقول ، فى بيروت : « نحن لا نضع البيض كلـــه فى السلة الامريكية ولا فى السلة السوفييتية ... لقد حررنا ارادتنا تماما ، بعد اخراج الخبراء السوفييت ، ونحـــن نتحرك الان انطلاقا من المصلحة الوطنية المصرية ومـــن المصلحة القومية العربية » . ويبدو ان هذا الكلام ، مـــن وزير الاعلام المصرى قد أعطى الضوء الاخضر ليتيمـــي فاروق ، على ومصطفى أمين فى « أخبار اليوم » ولبقيـــة الاقلام المرتشية والمفسودة لخربشة التحليلات والتعليقات لتفسير « الحاجة » الى التهافت على امريكا !

قد يسأل سائل : وما الغلط فى تصريح وزير الاعلام المصرى ، ولماذا يجب ان يوضع البيض كله فى احـــدى السلتين ، الامريكية أو السوفييتية ؟ والجواب واضح . ان مجرد المقارنة المساوية بين الاتحاد السوفييتي وامريكـــا هى غلط مناف لكل الحقائق والمعطيات . الاتحـــاد السوفييتي ساعد ، دائما ، الارادة العربية . وأمريكـــا ساعدت دائما العدوان الاسرائيلى . حتى بدون وعـــى سياسى او ايديولوجى ترفض الشهامة العربية والعرفان بالجميل هذه المغالطة . هذا أولا . ثانيا حين ترتبط أمـــة ما ارتباطا مصيريا بالاتحاد السوفييتي ، فهى لا تبيـــع مصيرها بل تجسد مصيرها ، لا ترتمى فى أحضان « قـــوة أجنبية عظمى » بل ترمى بكل ثقلها من أجل التحرير الكامل ومن أجل الثورة الاجتماعية الكاملة . ان النموذج للارتماء فى حضن امريكا هو قادة أسرائيل والنموذج لربط المصير بالاتحاد السوفييتي هو الفيتنام . يريد قادة مصر ، ايضا ، ان يضعوا حكام أسرائيل وشعب الفيتنـــام ، على نفس المستوى ؟! ان الذى يربط مصيره ، كاملا ، بأمريكا يكون خائنا لشعبه ، أولا وقبل كل شيء .. ولكن هل يمكـــن أن نقول هذا الكلام عن شعب يتحالف تحالفا مصيريا مـــع الاتحاد السوفييتى لتحرير نفسه من اخطبوط الاستعمار ؟

والشيء الرئيسى الذى يجب ان نناقشه هو : هـــل الارتباط ، ارتباط التحالف والتضامن مع الاتحـــاد السوفييتى ، يتناقض مع الارادة الوطنية الثورية ؟ اذن ، هل يوافق قادة مصر على الدعاية الاستعمارية التى كانت تقول دائما ان عبد الناصر قد باع استقلال بلاده وحريتهـــا للسوفييت ؟ أم ان الاصح ان يقال ان اصرار عبد النـــاصر على استقلال بلاده وحريتها قد دفعه ، بالتجربة الثورية ، الى تعميق العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ، باستمرار ؟

ان النقاش حول العلاقة مع « الدولتين الاعظـــم » ليس نقاشا فكريا فقط ، حول السياسة الخارجيـــة المصرية .. فالذين يطالبون « بالتوازن » فى العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفييتى ، الذين ينشرون السمـــوم المعادية للاتحاد السوفييتى ، الذين يبيضون صفحة امريكا، فى مصر ، هم أعداء التحول الاجتماعى ، أعداء الاشتراكية فى مصر . ان السياسة كل متكامل ، والمعادون للاتحـــاد السوفييتي وللشيوعية ، فى السياسة الخـــارجية هم هم الحالمون باعادة العجلة الى وراء . هم هم ، الحاقدون على المكاسب الثورية فى العهد الناصرى .. وتذكيرا لكل مـــن هو بحاجة الى تذكير حول دور امريكا ودور الاتحـــاد السوفييتى فى الصراع الاسرائيلى ـــ العربى ، نريـــد ان ننهى هذا المقال بقول ماثور لجمال عبد الناصر ، قـــاله فى ٦ نوفمبر ١٩٦٩ :

« من هم اصدقاؤنا ومن هم أعداؤنا ؟ ان طريـــق المعركة نفسها قد قدمت الجواب : اصدقاؤنا هم الذيـــن يتفهمون عدالة قضيتنا ويدعمون هذه العدالة بمساعدتهم لموقفنا ، بينما أعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم ، بسبـــب وحدة المصالح ، مع اعدائنا الذين نحاربهم ويحاربوننا . لا يجوز ان نساوى بين الجيد والسيء ، لا يجوز ان نخلـــط بين الصديق والعدو . أولئك الذين يقفون الى جانبنا على النطاق العالمى ويساعدون قضيتنا بالدعم العسكـــرى وغيره ـــ هم اصدقاؤنا ، بينما اولئك الذين يقفـــون الى جانب العدو على النطاق العالمى ضد كل مبادىء المجتمع الدولى والذين يعطون لعدونا السلاح لكى يحاربنـــا ، ويقتلنا اذا قدر ، اولئك هم اعداؤنا . لنكن واضحين اكثر : الاتحاد السوفييتى يقف منا موقف الصديق بينما الولايـــات المتحدة الامريكية تقف منا موقف العدو . سلاح الاتحـــاد السوفييتـــى فى ايدينـــا ، بينمـــا ســـلاح امريكـــا فى يـــد اسرائيـــل . خبراء الاتحاد السوفييتى يضعون كل علمهم وخبرتهم تحت تصرفنـــا بينما رجال الجيش الامريكى ، الذين فى جيش اسرائيـــل ، يحاربوننا بالمدفعية والطائرات التى تحمل ، بشكل مزيف ، نجمة داود . لا يجوز لاى عربى ان يكون مضللا فى هـــذه المسألة الواضحة ، أو ان يضلل الآخرين ! » .

سالم جبـــران

اســبوعيــات

كيرالايسون - يا رب ارحم

منذ أكثر من اربعين عاما ـــ تصوروا ! ـــ والشعب العربى الفلسطينى يعيش بين أسلاك التطويق ونهـــب « التفتيش » ومفروضا عليه أن يفترش الغبراء وهو رافع أيديه وواضع أكفه فوق الرؤوس فى انتظار انتهـــاء « التفتيش » فاما أن يعود الى بيته جائعا ومنهوك القوى واما الى المعتقل !

هذه هى الصورة المأساوية التى عـــادت تصرع دماغى حين قرأت عما حدث ، يوم السبت العاشر مـــن ايار ١٩٧٥ ، فى قرية بيت عوا ـــ قضاء دورا المحتل ـــ من تطويق ومنع تجول وجمع الذكور فى ساحة القرية والقعود على الارض حتى انتهاء اليوم وانتهاء « التفتيـــش » فى البيوت دون السماح بالطعام أو بقضاء الحاجة ، الخ .

فمنذ عام ١٩٣٥ ، أى من قبل ٤٠ عاما بالضبط،وأنا اعاصر هذه الحياة التى يعيشها هذا الشعب . فكيـــف بالاجيال التى سبقتنى على هذه الارض المقدسة ؟ وكيف بما شاهدته من أساليب التطويق والعيش ، من المهـــد الى اللحد ، داخل الطوق ؟

وهناك تفسيرات شتى لما نراه من طوق النور الذى يحيط برؤوس القديسين والحوارى فى رسومهم المشهورة. ومن التفسيرات أن هذا الطوق مأخوذ من هالة النور التى تحيط بالقمر أحيانا . ومن التفسيرات العجيبة أنها دليـــل على رسوخ واقعة فريدة فى ذهن الانسان الاول حـــين شاهد رجالا جاؤوا الى أرضنا من كواكب سحيقة وكانوا يجللون رؤوسهم بخوذات ألكترونية تشع أطواقا مـــن النور . وتفسيرات اخرى !

غير أننى أصبحت أومن بأن هذا الطوق مأخوذ مـــن التطويق والتفتيش الذى لازم شعب هذه الارض المقدسة منذ قديم العصور .

أما أنا وجيلى فلا نستطيع أن نشهد ، شهـــادة ام العين ، سوى على أطواق الاعوام الاربعين الماضية .

وكثيرون منا لم يكونوا شهودا فقط بل كـــانوا قديسين بكل معنى الكلمة الطوقية ، قديسين أبنـــاء قديسين من شعب مقدس كله ورث هذه القداسة منـــذ الجدود الاوائل حتى يومنا هذا .

الانجليز طوقوا هذا الشعب بهذا الطوق المقدس. والحكم العسكرى الاسرائيلى أكمل هذا التراث المقدس حيثما حط رحاله . وكذلك فعل فرسان أبى حنيك حتـــى ذهبوا وأما الطوق فبقى .

وشاعرنا السجين لم يشأ أن يسمى الحمامـــة التى وقفت على كوة زنزانته باكية الا بالمطوقة . فقال :

ناحت مطوقة بباب الطاق
فجرت سوابق دمعى المهراق

حتى قال :

بى مثل ما بك يا حمامة فاسألـــى
من فك أسرك أن يحل وثاقى .

فالقضية قديمة ، كما ترون . ولذلك يصبح واضحا أن هذا الشعب القديس لا يمكن أن يتنازل ـــ فهـــو قديس ـــ عن حقه فى أن يعيش ، بعد هـــذا الطوق الطويل ، فى ظل دولته المستقلة وفى وطنه ، كيفما تكـــون الاسماء ، ولكن بدون طوق !

وجاء آخر مراسيم القداسة ـــأى فى قرية بيت عوا ـــ فى اليوم الذى كانت تحتفل فيه الانسانية جمعاء بمـــرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية والعسكريـــة العدوانية . جاء فى اليوم الذى استمعنا فيه الى قائـــد الدولة الاشتراكية العظمى والجبـــارة ، الاتحـــاد السوفييتى ، الى الرفيق برجنيف يعلن عن تصميم الاتحاد السوفييتى الجبار على عدم السماح بتكرار الحـــروب العدوانية فى المستقبل ، وجاء فى اليوم نفسه الذى وجـــه فيه الاتحاد السوفييتى النداء الى جميع شعوب العالـــم وبرلماناته وحكوماته ان يتحملوا جميعا مسؤولياتهم تجـــاه مصائر الانسانية وأن يكف المعتدون نهائيا عن أعمالهـــم العدوانية وأن يدركوا أنه لا يمكن استمرار العدوان .

قلنا : لعل طوق القداسة حول قرية بيت عوا ، فى هذا الزمن المتاخر جدا ، يكون شاهدا تاريخيا على انقضاء عهد وعلى بداية عهد جديد .

وتطلعنا فى عيون الآدميين وسألناهم : هل يعتقدون أن هذا الليل لا آخر له ، حقا ؟

ولم ننتظر الجواب لاننا جزء منه ـــ جزء من صانعى عهد السلام ، سلام الشعوب .

(جهينـــة)

سيمون دى بوفـــوار والقـــــدس

قبل بضعة اسابيع ، منحت اسرائيل « جائزة القدس لحرية الانسان » ، للكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار التى كانت تزور اسرائيل لمناسبة معرض الكتب الدولـــى فى القدس .

وكان السيد رابين يخطب فى حفل افتتاح المعرض، فى أثناء تعرض السفارة الاسرائيلية فى جوهانسبرغ لاعتداء قام به أحد موظفيها ، المدعو بروتر .

وكان السيد رابين يندد بكـــل حـــدة بوحشيـــة المخربين أعداء الكلمة والثقافة والحضارة الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم التى حدثت فى جوهانسبرغ .

وربما أثار خطاب السيد رابين الانفعال الشديـــد لدى سيمون دى بوفوار ، قبل ان تنكشف الحقيقة . حقيقة المعتدى وهويته .

ولم تلبث الصحف أن نشرت أن سيمون دى بوفوار أعلنت تأييدها لبقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلى .

وكان لهذا النبأ وقع سيء فى نفوس الذين يحترمون حرية الانسان .. ويحترمون كتابات سيمون دى بوفوار .

« فجائزة القدس لحرية الانسان » وضعتها دولـــة محتلة . والظاهر أنها لا تمنحها ولن تمنحها الا لمن يؤيـــد الاحتلال ..

فهل ايدت سيمون دى بوفوار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية ومن ضمنها القدس العربية ؟

لقد نشرت صحيفة الليموند ، هذا الاسبوع تصريحا لسيمون دى بوفوار تنفى فيه ما جاء باسمها فى الصحـــف الاسرائيلية وقالت :مع احلال السلام فى الشرق الاوسط لا بد وأن تنوجد الطرق للمحافظة على وحدة القـــدس الهيكلية . وهذا التصريح لا يمت بصلة لمسألة بقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلى ، وربما ، بل الارجح أنه كان يدور فى خلد الكاتبة مسألة تدويل القدس مثلا !

وما على أصحاب « جائزة القدس لحرية الانسان » الا أن يستعيدوا الجائزة . فسيمون دى بوفوار ، لم تؤيد ضم القدس العربية لاسرائيل .. ولم تكتب كلمة اعجـــاب لا عن رئيس الحكومة ، ولا عن حى رمات اشكول الـــذى يمسخ جمـــال القدس ويشوه أصالتها .

ان « جائزة القدس لحرية الانسان » لا تليق الا لمن يستحقها من انصار التوسع والاحتلال ، واعداء حريـــة الانسان ، امثال السناتور جاكسون ..

اوبـــرا عايـــدة

مرة اخرى يكون من نصيب هذه الاوبرا أن تعزف لنفس المناسبة ، وفى نفس المكان ، التى عزفت فيه ، وذلك فى ٥ حزيران ١٩٧٥ .

فقد عزفت أوبرا عايدة لفيردي ، فى دار الاوبـــرا المصرية ، فى عهد اسماعيل ، لمناسبـــة افتتاح قنـــاة السويس لاول مرة فى نوفمبر ١٨٦٩ .

وهى تعزف ثانية لمناسبة اعادة افتتاح القناة ، بعد أن أغلقتها الحرب منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء فى الانباء أن ٧٠٠ شخصية رسمية من مختلف الاقطار سيدعون لحفلة الافتتاح ، ليحتفلوا مع ٣٥ مليونا من ابناء شعب مصر ، والشعوب العربية وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم باعادة فتح القناة .

يقال أن مئة ألف عامل مصرى قضوا نحبهم فى شق القناة . وعشرات الالوف قد سقطوا فى معارك الدفاع عن القناة فى حروب المستعمرين الانجليز وحكام اسرائيل ضد العرب .

وهناك مئات الالوف ممن يبدون استعدادهم للتضحية والفداء دفاعا عن القناة وعن شرف الارض ، ضد مـــن تسول له نفسه اغلاق هذا الشريان الحيوى لشعـــوب الارض .

ان تضحيات الشعب المصرى ، والشعوب العربية، هى التى أعطت أوبرا عايدة شرف العزف فى مناسبتـــين تاريخيتين لم تحظ بمثلهما أية اوبرا اخرى .

وسيقترن اسم أوبرا عايدة بقناة السويـــس الى الابد . قناة مصرية عربية ، مفتوحة لجميع مـــن يريدون عبورها بسلام .

لماذا سقطت الهند الصينية فى أيدى أصحابها؟

أعجب تحليل صدر عن اى مسؤول حكومـــى فى العالم ، هو تحليل وزير خارجية اسرائيل الذى لا تخلـــو آراؤه من الاثارة .

فقد أعلن السيد ألون فى مؤتمر صحفى فى بروكسل هذا الاسبوع أن لا مجال للمقارنة بين الهند الصينيـــة واسرائيل .

صحيح لا مجال للمقارنة الشاملة .

ولكن الوزير أضاف قائلا : ان فيتنام وكمبوديـــا لم تسقط بسبب النقص فى الامدادات العسكرية ، بـــل لانعدام الرغبة فى القتال ؟ !!

ويذكر أن كيسنجر قال مؤخرا ، أن الفرق بـــين الهند الصينية واسرائيل ، أن الاولى لا يريد أهلها القتال بينما الثانية يريدون ذلك .

وهكذا لما رأى حكام اسرائيل الهدوء على الحـــدود الشمالية قد دام أربعة أشهر ، عيل صبرهم ، وبـــدأوا بسلسلة من الغارات التى يقوم بها المشاة والبحريـــة والطوافات على الاراضى اللبنانية .

وحجتهم فى ذلك هى ضرب مواقع الفدائيين ،لمناسبة الخامس عشر من أيار ، يوم التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى .

وكان بوسع حكام اسرائيل أن يكونوا المبادريـــن فى هذه المناسبة الى الاعلان عن استعدادهم للاعتراف بكيان هذا الشعب ، منعا لاستمرار سفك الدماء ، ولاحـــلال سلام عادل فى المنطقة .. ولكن الطريق التى رسمهـــا رئيس الحكومة هى أن لا مكان لملاقاة عرب فلسطين الا فى ساحة القتال !

وها هى حكومة اسرائيل تبدأ القتال من جديد ضـــد مخيمات اللاجئين .

قال أحد فلاسفة الصهيونية أن اليهود وحدهـــم يستطيعون أن يبلغوا السمو الذى تتساوى فيه الحيـــاة والموت عندهم (موزيس هس) .

والسؤال هو هل هذا ينطبق على اليهود وحدهم من دون البشر ؟ ولماذا ؟

فاذا كانت الحياة عزيزة لدى جميع الشعـــوب الا يكون الموت فى سبيل هذه الحياة ، خصوصا الحيـــاة الكريمة ، النداء الذى تلبيه جميع الشعوب بدون استثناء، فى كل الاقطار من سايغون الى القدس ؟ لقد حاربـــت شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس وانتصرت . وكلفت الطريق الى سايغون مليون شهيد . فهل كان وزير خارجيـــة اسرائيل يريد المزيد ؟ !

صليبا خميس

رسالـــة مـــن قـــارىء

يـــا ليـــت عـــرب اسرائيـــل يتمتعـــون

بمـــا يتمتـــع بـــه أكـــراد العـــراق !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

قرأت فى « معريب » ٢٣ـــ٤ رسالة للسيد ميخائيل طوبين من رمات يوحنان جاء فيها ما ترجمته :

« الاكراد يذبحون والعالم يسخر من حقهم فى تقريـــر المصير . ذلك لان ايـــران والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وأوروبا الغربيـــة لا تتدخل بسبب مصالحهـــا الخاصة .

« فى الماضى وفى أثناء الحرب العالمية الثانية كنا نستنكر عدم اكتراث العالم وجميع الـــدول للموقف غير الانســـانى ازاء فظائع النازية . ونحـــن ، كيهود ، علينا مسؤولية خاصة بسبب تاريخنا المليـــىء بالمآسى . لذلك يتوجب علينـــا أن نقف ونصرخ :

« كيف لم يتسع الوقـــت للبرلمان الاسرائيلى للتوجه الى الرأى العام العالمى ؟ ولمـــاذا لم يعمل ممثلونا فى الامـــم المتحدة من أجل الاكـــراد ؟ ولماذا لا يجيب رئيس الحكومة بشىء ؟ بعدم صدور رد فعـــل عنا نخسر ونضر بتقاليدنـــا وأمانينا » .

هكذا انهى السيد طوبين استنكاره ودهشته .

وبصفتى مواطنا (درجـــة ثانية) فليسمح لى بالرد عـــلى دهشته .

حسن ان يشعر المرء بآلام الآخرين ويحاول تخفيفها . لكن من أين لنا الدليل على صـــدق عواطف السيد طوبين وهـــو يصمت ازاء آلام الشعـــب العربى الفلسطينى ؟

واليك مثلا بسيطا جدا :

فى عام ١٩٤٨ دخلت قوات الهاجناه الاسرائيلية قريتنـــا « البصة » وأجلتنا بالقوة عـــن بيوتنا بعد ان وعدونا بارجاعنا بعد أسبوعين . وها قد مـــر ٢٧ عاما !! وقد اضطر تسعة أعشار أهالى القرية الى النزوح خارج البلاد . لماذا ؟ ان كنت لا تدرى فاسأل السيد مناحيم بيغن فعنده الخبر اليقين .

فى سنة ١٩٥٦ غـــزت القـــوات الاسرائيليـــة ، بالتنسيق مع الاميرياليـــين الاجانب ، صحراء سيناء .

وفى ١٩٦٧ شنت عدوانـــا على ثلاث دول عربيـــة واحتلت ، ولا تزال ، أراضـــى عربية شاسعة وترفـــض الانسحاب منها . وأنا واثق ان الانسحاب هو فى مصلحة الشعب الاسرائيلى كما هو فى مصلحة الشعب العربى ان لـــم يكن أكثر .

ولكنك تطلب الى حكومـــة تنتهج هذه السياسة ازاء شعب آخر ان ترفع صوتها ضـــد الظلم اللاحق بالاكراد مـــن منطلق انسانى محض . وأنا متأكد ان تأييدها للاكراد انما يضر بقضيتهم لانه ليس تأييدا لوجه الله .

لعلك لا ترى سيئـــات الحكومة لانك تنظر اليها بعين الرضى . ولكن هذا لا يمنع أن تكون بالفعل انسانا طيبا يكره الظلم . اذن ، والحالة هذه ، لماذا لا تطالب برفع الظلـــم والحيف عن الشعب العـــربى الفلسطينى الجار ؟ أم أنك من الذين يرون القشة فى عيـــون الآخرين ولا يشعرون بالحطب الذى فى عيونهم ؟

هذا فضلا عن ان الاكراد لا يذبحون ، كما تكتب وتزعـــم وكالات الانباء الامبرياليـــة . فحكومة العراق منحـــت كردستان العراق الحكم الذاتى والشعب الكردى فى العـــراق يتمتع بكافة الحقوق . ويـــا ليت عرب اسرائيل يتمتعـــون ولو بالنزر البسيط جدا ممـــا فاز به أكراد العراق .

باخلاص

كايـــد نقولا
كفر ياسيف

فرع الحزب الشيوعى فى عـــارة وعرعـــرة

يدعو الجماهير لحضور الاحتفال بمناسبة افتتـــاح النادى الجديد للحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٧ـــ٥ـــ٧٥ الساعة السادسة مساء .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي ـ رئيس تحرير الاتحاد .
الشاعران **سميح القاسم وسالم جبران** .
فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية فى ام الفحـــم
وكلمات وبرامج اخرى .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســـرائيلى
فـــرع عـــارة وعرعرة

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتمـــاع الاحتفالى بمناسبة عودة وفد الشبيبة من الاتحاد السوفييتى، وذلك اليوم ، الجمعة ١٦ـــ٥ ، الساعة ٧ مساء فى نادى الحزب الجديد (الهستدروت ـــ سابقا) .

يتكلم فى الاجتماع :

الرفيق **مريد فريد** ـــ سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

يتخلل الاجتماع : غناء وشعر واناشيد .

نـــادى « الأخوة » الثقـــافى

٣٩ جـادة الكرمـل ـ حيفـــا

يوم الاحد ١٨ ايار ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساءمناظرةعن

المسرح العربـــى وقضايـــاه

باشتراك الاساتذة :

انطوان صالح ، اديب جهشان ، رياض مصاروة ، مكـــرم خورى وعصام العباسى .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة
فـــرع الرامـــة

يدعوك لحضـــور الندوة حول تطور المسرح العربى فى **البلاد** منذ الستينات حتى الان ..

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٧ ـــ ٥ فى تمام الساعة السابعة مساء .. فى نادى الصداقة .

يشترك فى النقاش :

صبحى داموني وعصام خورى ونايف خـــورى وسهيل ابو نـــوارة وساميـــة قزمـــوز

فتحت امريكا أبوابها أمام عملائها الفارين من الهند الصينية

« تعالوا الى ايها المتعبـــون ، ايها الجنرالات المعزولون ، ايها المتمولون والفارون باموالكم ، ايها المحتالون والقوادون والمومسات ، لكى تتنفسوا بحرية .. »

(عن صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية)

الرينة وهى تستعد لانتخاب مجلسها المحلى بعد ٢٧ عاما

لن تنسى للسلطات سنوات الاضطهاد

بقلم : نظير مجلي

واخيرا .. وبعد ٢٧ عاما من الصراع المرير مع السلطة ، نجح اهالى قرية الرينة الجليلية فى فرض ارادتهم باجراء انتخابات للمجلس المحلى فى القرية ... ولكن السلطة ، كعادتها ، لم تتركهم يمارسون حقهم هذا ، فراح رجالها يغزلون المؤامرة تلو الاخرى ضد الاهالى .. كان اخطرها واهمها تشكيل قوائم انتخابية طائفية وعائلية .. فهل سينجح الاهالى فى صراعهم هذه المرة ايضا ويفشلون مخطط السلطات الذى يهدف الى تفسيخ وحدتهم ومنعهم من الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية — وحرفها ج.د. — التى تضم شيوعيين وقوى تقدمية اخرى ، همهم الوحيد خدمة قريتهم واهاليها ؟

اعتقد ان ابناء شعبنا الذين بقوا فى وطنهم ، مهما طالت بينهم المسافات ، يتعلمون من تجاربهم ، فقد ثبت على مر الزمن ان المجالس المحلية العربية التى يشترك الشيوعيون وحلفاؤهم فى ادارتها ، هى التى تخدم مصالح البلدة وسكانها باخلاص وتفان ، وتضع حدا لتلاعب رجال السلطة بابسط حقوق المواطنين العرب فى البلاد . وثبت ايضا ان اى مجلس محلى يتجاهل الشيوعيين وحلفاءهم من ادارته .. يقع فى النهاية فى شباك السلطة ويصبح اداة من ادواتها ، تستخدمه لتستر فضائح التمييز العنصرى الذى تتبعه ضد المواطنين العرب .

من هنا .. فان المعركة الانتخابية لمجلس محلى الرينة .. ما هى الا جزء من المعركة الدائرة بين الاهالى والسلطة منذ قيام الدولة ، وعملت فيها السلطة باقصى الجهود كى تمنع اى تطور عن القرية .

ما الذى تطور فى الرينة ؟

ان الجواب على هذا السؤال ، كفيل بتقديم البراهين لما سبق ذكره . وهو ان لا تطور جدى او اى مشروع تطويرى يناسب عصر الربع الاخير من القرن العشرين حصل فى الرينة .. اما اذا اردنا مقارنتها مع « عصر » الربع الاول من القرن العشرين نقول ، للحقيقة والتاريخ ، ان مدرستها الابتدائية مؤلفة من طابقين ..

— « لقد بنيناها نحن الاهالى باموالنا وكدنا وعرق جبيننا فى عام ١٩٦٤ ، وذلك بعد ان هبط سقف الصف الثامن على الطلاب فى غرفة الدراسة .. ولم تساهم السلطة باى مليم فيها » — قاطعنى الرفيق حسن محمود ، المرشح الاول فى قائمة الجبهة الدمقراطية .

— الكهرباء ! سالت .

— والكهرباء ايضا دفعناها من جيوبنا وبادرنا نحن الاهالى فى اقامتها .. وليس هذا فحسب بل ان شركة الكهرباء الحكومية رفعت اسعار التكاليف من ١٦٥ مليون ليرة — كما تم الاتفاق فى ٣٠—٨—٧٣ الى ٢٤٩ مليون ليرة .. ذلك على عدة مراحل ، اذ اننا كلما راجعنا المسؤولين بشان مماطلتهم فى تنفيذ المشروع كانوا يشترطون زيادة بضعة مئات الوف الليرات .. وهكذا حتى ضوعف المبلغ المقرر . ولم تضا القرية الا فى نهاية عام ١٩٧٤ ...

— والشوارع المعبدة ؟ سالت .

فاجابنى الرفيق محمد طاطور ، وهو المرشح الخامس فى قائمة الجبهة الدمقراطية :

— والشوارع ايضا عبدها الاهالى على حسابهم الخاص ..

— حتى مياه الشرب فى القرية .. لم تصل بيوت القرية الا بمبادرة الاهالى .. فقد اقاموا « جمعية مياه» — بادرني الرفيق احمد حصرى — ولكن يد السلطة وصلت اليها فبلغت ديونها ٢٧ الف ليرة .. حتى تسلم ادارتها الشيوعيون فسددت الديون واصبح رصيدها ١٠٠ الف ليرة ..

— هذا غير المساعدات التى قدمناها للمدرستين الابتدائيتين الوحيدتين فى القرية وغير التغييرات والتحسينات التى قمنا بها لتسهيل وتطوير عملية توزيع المياه ، فجلبنا موتورا لضخ المياه وآخر لتطهيرها وغير ذلك — اضاف حسن محمود ، الذى هو رئيس الجمعية .

هذا هو التغيير الذى طرأ على قرية الرينة .. او « التطوير » .. اذا صح التعبير !

الرينة اليوم !

الرينة .. قرية عربية نموذجية .. فى شتى المجالات ..

أراضيها ... ***

— صودرت كباقى القرى العربية — قال العم توفيق سعيد بصول (٦٢ عاما) — فقد كانت اراضيها قبل قيام الدولة تبلغ ١٨ الف دونم ، صادرت منها السلطات ٦٠٠٠ دونم عام ١٩٤٨ و ٢٥٠٠ دونم عام ١٩٥٥ وها نحن نسمع اليوم عن المخطط الجديد لسلخ قسم آخر من اراضينا .. وضمه الى سلطة الناصرة العليا ..

ويعلق العم سليمان محمد بصول (٧٠ عاما) :

— كل مصادرة الاراضى تتم بالقوة .. ولكن العجيب فى الامر ان المسؤولين لا يخجلون فى عرض مبلغ ١٥٠ ليرة للدونم الواحد .. وكاننا لسنا بشرا قضينا عمرنا فيها .. نفلح ونحصد ونزرع ونعتاش منها ..!

المدارس ... ***

— هناك نقص خطير فى عدد الغرف للمدرسة الابتدائية .. فلدينا ١٨ غرفة مستاجرة فى اماكن متفرقة فى القرية — قال السيد عوض احمد ديب عنامله ، المرشح الثالث فى قائمة الجبهة الدمقراطية — والمختبر ناقص .. ولا توجد ساحة واسعة للطلاب ليلعبوا فيها ... ثم هناك النقص الخطير .. مدرسة ثانوية .. فطلاب الرينة ينهون الصف التاسع فينزل غالبيتهم الى العمل فى سن مبكرة او يرمون الى الشوارع ، لعدم توفر مدرسة ثانوية ..

ويقول الطالب ابراهيم طاطور (الصف التاسع) :

— يضطر زملاؤنا الطلاب ، باغلبيتهم ، للنزول الى العمل فى سن مبكرة لا لانهم لا يجدون مدرسة ثانوية فى قريتهم فحسب ، بل وان المدارس الثانوية فى المنطقة ترفضهم .. مما يغلق فى وجههم اى اختيار آخر غير العمل .

التطوير والخدمات العامة .. ***

— كباقى القرى العربية فى البلاد يعانى اهالى الرينة ، والازواج الشابة منهم على الاخص ، يعانون من النقص فى دور السكن — قال احمد عنامله ، المرشح فى قائمة الجبهة الدمقراطية .

— ويعانى اطفالنا خطر الدهس فى الشارع الرئيسى الناصرة — طبريا الذى يمر فى وسط القرية .. ولا يوجد عليه خط مرور للمشاة — قال الرفيق احمد حصرى .

— ويجب اكمال مشروع الكهرباء ايضا ... فهناك بيوت عديدة لم تصلها الكهرباء بعد — قال الرفيق محمد طاطور .

— وتعانى القرية من اخطار جدية بسبب الوضع الصحى المزرى فيها .. حيث اكوام القمامة منتشرة فيها فى كل مكان .. والمجارى غير مرتبطة بشبكة عامة .. ولا يوجد مركز صحى لرعاية الطفل والام — قال الرفيق حسن محمود .

— وتنقص القرية النوادى والحدائق العامة وغير ذلك من الوسائل الضرورية لملء فراغ الشباب .. « فنادى » الهستدروت مثلا .. لا يستعمل الا كمخزن لفريق كرة القدم — قال الشاب ابراهيم طاطور — وفريق كرة القدم يعانى من نواقص كثيرة .. فهو لعدم تصليح خشبة مرمى يخسر كل مباراة تقرر على ملعبه ، اداريا .. ولان الملعب والحالة كهذه يعتبر غير قانونى ، يرفض الحكام اجراء المباريات عليه .

***

هذه .. ونواقص اخرى كثيرة .. يعانى منها اهالى قرية الرينة بفضل السياسة الحكومية العنصرية تجاههم .. والرد عليها لا يمكن ان يكون بغير دعم كتلة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس محلى الرينة ، التى تضم بالاضافة الى الشيوعيين المارسين والمجربين ، نخبة من العناصر الشريفة ، التى ارادت خدمة البلدة والسكان فاختارت التحالف مع الشيوعيين لانهم كما قال السيد عوض احمد ديب — المرشح الثالث ويمثل العناصر الدمقراطية فى القرية — « هم فى طليعة الذين يخدمون المصلحة العامة » .

سجن « نفيه ترتسا » أحكام جديدة فى

فى سجن « نفيه ترتسا » هناك عشرات السجينات العربيات المحكومات وهناك ايضا من ينتظرن المحاكمة ..

اكثرية السجينات تعانين من امراض مزمنة ولاغلبيتهن احتجاجات شديدة على معاملة ادارة السجن التي اعتادت انزال العقوبات الجماعية .

وبتاريخ ١٧—٥—٧٥ زارت السجن المحامية فليتسيا لانغر برفقة التمرن فى مكتبها صلاح بدارنه ، والتقت بالسجينات : سعاد ابو ميالة ونهى سلطانيان وخديجة رمان وفاطمة برناوي .

ومن الجدير بالذكر انه تدور معركة فى بريطانيا وفى دول اوروبية اخرى من اجل اطلاق سراح خديجة رمان من السجن بسبب مرضها الشديد .

ووفقا لامر من « اعلى » منعت ادارة السجن المحامية فليتسيا لانغر من التحدث على انفراد مع موكلاتها المحكومات مثل خديجة وفاطمة واللاتي لديهن احتجاجات على معاملة السلطة .

لقد احتجت السجينات على هذا الحكم الجديد الذى يحول دون احتجاجهن على وضعهن ودون التفتيش عن الحق .

جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت يدعو الى ايجاد حل جذري لضائقة الاسكان

ميشل يضطر الى سحب مقترحات « المعراخ » امام المعارضة الدمقراطية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت فى صباح الخميس ، ٨ الجاري ، بصفتها ادارة مؤسسة الاقتصاد الهستدروتي المسماة « شركة العاملين » ، وبحثت بشكل خاص ضائقة السكن التي تعاني منها جماهير العاملين .

وقد تحدث عن الضائقة السكنية نيابة عن الكتلة الشيوعية الرفيق جمال موسى ، فاستعرض حالة السكن المتدهورة فى الاحياء الفقيرة فى المدن ، مثل عكا القديمة حيث يسكن المواطنون العرب فى ابنية متداعية صدر امر بهدمها ، وفى مساكن اخرى ضيقة وعديمة الشروط الانسانية . ومثل الناصرة التي لم تقم شركة السكن الهستدروتية ببناء اية غرفة فيها منذ سبع سنوات . ومثل تل ابيب التي قال عنها نائب رئيسها انها مدينة المسنين وتعود الى الوراء وستبقى فيها الاحياء الفقيرة على حالها ، وليس امام الازواج الشابة فيها سوى الهرب منها .

ثم عرض الممثل الشيوعي قضية السكن الخاصة بالجنود المسرحين وبالشبان فى القرى العربية ، فى البقيعة وغيرها .. وقال انه يوجد فى القرى العربية اكثر من الفي دار جديدة صدر امر بهدمها بحجة انها بنيت دون ترخيص .

وقال الرفيق جمال موسى : وبالمقابل ترتفع باستمرار اسعار المساكن بحيث يصعب على العامل دخول مسكن جديد . فقد اصبح ثمن الشقة يكلف ما يساوي اجرة عامل متوسط خلال عشر سنوات ... ولذلك لا يستطيع العامل دفع ديون المسكن والفوائد المترتبة عليها خلال ما يزيد عن عشرين سنة . وبالتالي يترك سداد هذه الديون لاولاده من بعده .... واضاف : انه لا يمكن حل ازمة السكن المتفاقمة الا ببناء مساكن شعبية على نطاق واسع يجري تاجيرها للجماهير العاملة بايجار رخيص يتناسب مع اجرة العامل وتكاليف الحياة . وطالب بتقديم المساكن لسكان الاحياء الفقيرة على اساس مسكن مقابل مسكن وبدون اية مفتاحية . وقال : اما من اين تؤخذ الاموال لحل ازمة السكن هذه بشكل جذري فهنا نختلف مع بقية الاحزاب . فنحن الشيوعيين نطلب تغيير السياسة الرسمية من اساسها وان تعمل الحكومة على تحقيق السلام العادل وتحويل الاموال من ميزانية الحكومة العسكرية الى توسيع مشاريع البناء وتوفير السكن الانساني والرخيص للعاملين . واكد ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد مشروع قرارات المعراخ لانها تتجاهل سياسة الحكومة واصحاب الاموال المسؤولة عن ازمة السكن .. ولانها لم تضع مشروعا لبناء مساكن للاحياء الفقيرة وللازواج الشابة وللعاملين العرب .

وامام انفضاح سياسة المعراخ هذه والنقد الشديد الذي وجه اليها من الكتل الدمقراطية الاخرى اضطر ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، الى سحب مشروع قرارات « المعراخ » ، ووعد باعادة النظر بالامر والقيام باتصالات مع الهيئات المسؤولة وخاصة وزارة الاسكان ، ثم اعادة الموضوع للبحث امام اللجنة التنفيذية ثانية وعندها تتخذ القرارات بشانها .

زلة لسان مسؤول تكشف حقيقة الدوافع لاغلاق مدرسة عرب المزاريب

الناصرة — لمراسلنا الخاص — علم مراسلنا ان مسؤولا فى مجلس محلي « كيشون » ، قام بزيارة « تفقدية » لاهالي عرب المزاريب .. وتحدث الى عدد من الاهالي فاستفسروا منه عن سبب اغلاق المدرسة فى قريتهم .. فلم يكن من هذا المسؤول الا ان زل لسانه واعترف بحقيقة الدوافع لاغلاق المدرسة .. فقال ما معناه ان فى اسرائيل كثرة من الاطباء والاساتذة الكبار والمثقفين ... وما ينقصها هو رعاة البقر والعاملون فى الاعمال الشاقة والسوداء ، مشيرا بذلك الى مخطط السلطات الاثم والذي يهدف الى ابقاء عرب المزاريب وبقية عرب البلاد رعاة وايدي عاملة رخيصة فى سوق الاستغلال العنصري .

هذا وأثارت هذه الاقوال التي تفوح منها رائحة العنصرية سخط الاهلين والذين يطالبون السلطات بالكف عن التآمر على مدرستهم ومستقبل اولادهم ... وهم يؤكدون ان كل هذا لن يفيد السلطة فالاهالي عازمون على الاحتفاظ بمدرستهم ومقاومة اغلاقها بكل الوسائل الشرعية والقانونية .

عرب المزاريب يحتجون على اغلاق مدرستهم

عرب المزاريب — لمراسلنا الخاص — قدم مختار ومواطنو عرب المزاريب الذين يخدمون فى الجيش الاسرائيلى والمسرحون وأرامل جنود (خدموا فى الجيش) عريضة احتجاج على قرار السلطات باغلاق المدرسة الابتدائية فى عرب المزاريب . والعريضة موجهة الى وزير الدفاع .

ومن الجدير بالذكر أن عرب المزاريب يعارضون بشدة قرار اغلاق مدرستهم وارغام التلاميذ الصغار ، اولادهم ، التعلم فى مدرسة بيت زرزير التى تبعد ٧ كم عن بلدتهم .

وشرحت العريضة الاعباء والالام المترتبة عن اغلاق المدرسة . واعربت عن قلق الآباء على مصير أولادهم الذين سيخرجون الى التسكع فى الطرقات وفقدان امكانية التعليم بعد اغلاق المدرسة .

وأكد الموقعون على العريضة أنهم لن يسمحوا بارسال أولادهم الى مدرسة بيت زرزير ويصرون على حقهم فى تعليمهم فى مدرستهم الحالية .

مطرانية الروم الاورثوذكس المحكمة الكنائسية

اعلام حصر ارث

تقدم طلب لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية بعكا موقع من رئيس المجلس المحلى فى الرامة ، السيد حنا مويس والسيد كرم ابراهيم جريس يشعر بوفاة المرحوم عبد الله ابراهيم جريس بتاريخ ١٧—٣—٧٥ . وانحصر ارثه باولاده وهم ابراهيم ونعيمة وسعاد لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا فى تاريخ ١٣—٥—٧٥

الوكيل البطريركى ورئيس المحكمة ، رئيس اساقفة ديو قيسارية ياكوبوس

الى الابد مع — بقية

ظهر واضحا من كل ما نشر فى الصحافة الاسرائيلية حول زيارة المبعوثين السوفييت قبل مدة .

الا ان الاوساط المحبة للسلام فى اسرائيل والمعنية باعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي تدرك جيدا ان السبيل لذلك هو بتخلى قادة الحكم فى اسرائيل عن سياستهم الحالية التى يمكن ان توصل المنطقة مرة اخرى الى انفجار جديد يتهدد سلامة المنطقة والسلام العالمى .

وفى ذكرى يوم النصر على النازية ، فى يوم يرتفع فيه عاليا صوت السلام وصوت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، نرفع اصواتنا مطالبين حكومة اسرائيل بالاصغاء الى صوت العقل والمنطق والتخلى عن سياسة الضم والاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى والذهاب الى مؤتمر جنيف كالطريق السديد نحو السلام ونحو اعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي . هذه هى الطريق الوحيدة للسلام وللتعاون بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نحتفل بالذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية مع جميع قوى السلام وحرية الشعوب فى العالم مؤكدين عزمنا على ان نقوم فى بلادنا هنا يهودا وعربا بواجبنا ، احتراما لذكرى الضحايا الغالية التى سقطت ، احتراما لذكرى الالام التى قاستها الشعوب فى معركة الانتصار على النازية ، من اجل ان نسد الطريق هنا فى منطقتنا فى شرقنا العزيز ايضا امام اعداء السلام ، امام المستعمرين والمعتدين على حقوق الشعوب حتى تحظى شعوبنا بالسلام العادل والثابت وحتى نطفىء آخر موقد خطر يهدد السلام والامن فى العالم .

وفى احتفالنا التاريخى هذا نؤكد مجددا اننا فى نضالنا من اجل السلم والمستقبل النير لشعبينا سنبقى دائما متضامنين وفى صداقة ابدية مع منقذى الانسانية من براثن الوحش الهتلرى ، مع المناضلين المثابرين ضد الاستعمار ، مع الذين رفعوا دائما راية اخوة الشعوب وحرية الشعوب — مع الاتحاد السوفييتي وشعب الاتحاد السوفييتي .

على من يريد السلام — بقية

السلمى . واحد اهداف السياسة السوفييتية الخارجية فى الوقت الراهن هو النضال المثابر لتحقيق هذا المبدأ فى الحياة ، والنضال المثابر لوقف حروب الاحتلال العدوانية ولتحقيق انتصار مبادىء السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب .

وفى ايامنا هذه اصبح مبدأ التعايش السلمى اساسا للحياة الدولية ، وذلك بفضل الدور الحاسم الذى قام به الاتحاد السوفييتي وما قدمته بقية دول المنظومة الاشتراكية ، وعلى اساس برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتي . وقد انجزت انجازات ملموسة فى خفض حدة التوتر وتحسين الاوضاع الدولية .

ان عملية تخفيض التوتر فى العالم وتعزيز السلام هى عملية مستمرة . بل ويجب الا تتوقف فى منتصف الطريق . لاننا بذلك نهدد ما تم انجازه . فعلى من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام وأن يناضل من اجل السلام .

ان الناس السوفييت يعتقدون بان السلام لا يمكن ان يتجزأ . ولذلك هم يحرصون بكل جدية على تطوير علاقات التعايش السلمى فى كل مناطق العالم . ولذلك ايضا يصر الاتحاد السوفييتي ، دون كلل ، على ضرورة تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . وان اجدى طريق للوصول الى هذا السلام هى فى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، فى اقرب وقت ممكن ، من اجل حل القضايا الجذرية للنزاع الاسرائيلى — العربى ، على اساس اعادة كافة الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ والاعتراف الكامل واحترام الحقوق الوطنية المشروعة ومصالح كافة شعوب ودول المنطقة بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربى الفلسطينى ودولة اسرائيل ، من اجل تأمين الحياة والاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعى لجميع هذه الاطراف . هذا هو موقف بلادنا المبدئى والمتين .. ويسعدنا جدا أن هذا هو موقف قوى السلام فى اسرائيل ، ايضا .

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تقوم بعمل جليل ، حين تنشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وسياسته الداخلية والخارجية . والناس السوفييت يقدرون عاليا المساهمة الفعالة التى يقدمها اعضاء هذه الحركة لقضية التفاهم والصداقة بين شعبينا ومن اجل السلام .

اننا نحيى — ايضا — نشيطى « لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى » ونشيطى « اتحاد ضحايا النازية ومناهضى الهتلرية » وجميع قوى السلام فى اسرائيل ، الذين — كما نعلم — يقومون بنضال هام . ان النجاحات فى النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب هى الطريقة الفضلى للاحتفال بذكرى الانتصار على النازية .

واخيرا .. اسمحوا لى مرة اخرى ان اتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، نجاحات اخرى فى نضالكم .

عشية انعقاد مؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين

بقلم : تسبوره شاروني

سيعقد فى القدس فى ١—٣ تموز القادم المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين .

واسفرت الانتخابات التى جرت فى آذار الماضى عن حصول كتلة « التقدم » على ٥٩٥ صوتا اى ١٦٫٨٣٪ (فى انتخابات سنة ١٩٦٩ حصلت « التقدم » على ٣٦٣ صوتا اكسبتها خمسة مقاعد ، احدها كان بفائض الاصوات) . وعلى الرغم من الضغط على اعضاء الكتلة ومؤيديها ، وعلى الرغم من « عدم التنظيم » الذى ساد صناديق الاقتراع فى مختلف الفروع ، كالناصرة ونتانيا والقدس وغيرها ، وعلى الرغم من توزع الاصوات بين المعلمين العرب على القوائم الثلاث عشرة العربية المرتبطة بالمعراخ ، لم يفلح المعراخ فى اضعاف الكتلة ، فخرجت اقوى من ذى قبل ، اى بزيادة ٢٣٢ صوتا من المعلمين العرب واليهود . وسيمثلها فى المؤتمر سبعة مندوبين (وبسبب حاجتنا الى ثمانية اصوات لم نفز بالمندوب الثامن) . وهذا ارتفاع يوازى ٦٣ ٪ بالنسبة للانتخابات السابقة .

ويستعد اعضاء الكتلة للمؤتمر ، وهم ، كما كانوا فى الماضى ، سيثيرون قضايا المعلمين العرب واليهود ، وقضايا التربية والتعليم ، والميزانية الجديدة التى اقرتها الكنيست والتى تصيب التربية والتعليم باضرار فادحة ، والتى بدات تعطى ادلتها بوضوح على ما يتعلق ببرامج التعليم وساعات التدريس فى السنة الدراسية القادمة . ويستفاد من تعميم لمدير عام وزارة المعارف أن ساعات التدريس ستخفض ١٠ ٪ فى جميع المدارس فى السنة الدراسية الراهنة . اى أن مدرسة لها ٤٠٠ ساعة تدريس ستحصل فى السنة القادمة على ٣٦٠ ساعة .

و« يقترح » المدير العام على المدارس الغاء احد المواضيع التى لا يراها حيوية ، مثل تعلم اللغات الاجنبية (العربية او الفرنسية) وتخفيض الساعات المخصصة للمواضيع المختلفة ... اى من كل موضوع ساعة .

وسيصيب هذا الاجراء مستوى التعليم ، وسيحصل التلاميذ على الاقل من المعرفة ، وسيتعرض المعلمون الى تخفيض الاجور او الفصل .

وسيدرك اليوم جمهور المعلمين لماذا حذرنا فى الماضى من تخفيض ميزانية التعليم على حساب تضخيم ميزانية الدفاع والاعداد للحرب . واكدنا انه لا يمكن الفصل بين سياسة الحكومة الخارجية وعلاقاتها مع الدول العربية وبين التعليم .

وليس ذلك الارتباط من الناحية التربوية بل من الناحية العملية ايضا ، الامر الذى يدل عليه التخفيض الجديد (لقد قلصت برامج التعليم اكثر من مرة خلال السنين الاخيرة ولا يزال الامر مستمرا) .

وستثير كتلتنا فى المؤتمر ضرورة تغيير السياسة الحكومية . لان الاعتراف بالحلول السياسية العادلة وبحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، والسياسة التى تؤدى الى حل النزاع العربى الاسرائيلى بالطرق السلمية يمكن من تخفيض ميزانية الامن وزيادة ميزانية التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، وحل مشاكل الشعب والشبيبة فى اسرائيل .

وكتلة « التقدم » هى الوحيدة فى النقابة التى تعبر باخلاص وامانة عن الدفاع عن اجور جمهور المعلمين والمربيات ، وشروط العمل ، ورفع مستواهم واحترامهم .

لقد توجه ش . ليفين سكرتير عام نقابة المعلمين الى معهد للبحث الاقتصادى فى الهستدروت طالبا اجراء تحقيق فى تاثير تقرير لجنة بن شاحر على اجور المعلمين والمربيات . ومهما تكن النتائج التى سيسفر عنها ذلك التحقيق ، فانه من الواضح أن اجور المعلمين تقصر عن مجاراة الغلاء الفاحش .. فالمعلمون لا يحصلون على مغريات تمد اليهم سرا ، ولا جوائز مشجعة فى انتاجيات العمل كما هو الحال فى القطاعات الاخرى ، مما يساعد توازن ميزانية المعلم مع الغلاء المستفحل بعض التوازن . وما يمنحه اتفاق العمل السابق لا يتفق والوضع الذى نشأ فى اعقاب الغلاء فى شتى نواحى الحياة .

ستسعى كتلتنا لرفع اجور المعلمين ، وعدم اضعاف علاوة الغلاء وفرض الضرائب الجديدة على الكتب المهنية والمساعدات الاجتماعية الاخرى ، ولزيادة المنح المخصصة للكتب المهنية والاستجمام واكمال التحصيل .

وسعت كتلتنا كثيرا لالغاء الدائرة العربية ، وفى محادثات شخصية ايد بعض ممثلى الكتل الاخرى الغاء الدائرة . ولكن كتلة « المعراخ » فرضت بحرش الاصوات موقفها . لكن كتلتنا ستواصل السعى لالغاء الدائرة العربية ، ودمج المعلمين العرب فى النقابة اعضاء متساوين فى الحقوق والواجبات .

ونعتز اننا كنا الوحيدين الذى اثاروا قضايا التعليم العربى ، فعرضنا امام المجلس الوضع السيء السائد فى المدارس العربية ، من نقص فى غرف التدريس ، والاجهزة والكتب والبرامج ، واثرنا قضية عدم وجود مدارس خاصة بالاولاد المشكلين . ونجحنا فى أن نثير البحث فى هذه القضية . ولكن لا تزال الطريق امامنا طويلة فى هذا المضمار ولا بد من مواصلة المساعى للوصول الى حل المشكلات التى يتعرض لها التعليم العربى .

ولقد دافعت كتلتنا عن المعلم العربى وستدافع فى المستقبل عن حقوق وشروط عمله ، وفى وجه الفصل التعسفى عن العمل ، وتدخل الهيئات والشخصيات التى لا علاقة لها فى جهاز التعليم .

وسنعمل لاجل برامج تعليمية تثقف الشبيبة بقيم الانسانية وبالتفاهم بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية ومقاومة التربية الشوفينية والتعصب القومى وما يمكن بثه فى الشبيبة الاسرائيلية بمختلف الوسائل مثل « التثقيف بالوعى اليهودى » و« الوعى الصهيونى ... » واسماء اخرى معروفة .

ويلزمنا قلقنا على مستقبل تلامذتنا ومستقبل التعليم الاهتمام بتعليم مشرب بروح السلام والصداقة وليس الكراهية والتسامى القومى .

وستتوجه كتلتنا الى مختلف كتل النقابة بغية التعاون فى هذا العمل الهام ، لاجل تغيير وجه النقابة فتكون مناضلة فى سبيل المعلم والتعليم .

وفى الختام نتوجه الى جميع اصدقائنا المعلمين والمربين والمربيات بتزويدنا بالامور التى يودون اثارتها .

اكتبوا الينا عن كل ما يجابهكم من مشكلات تريدون اثارتها فى المؤتمر ، حتى تتضمنها المواد التى ستصدرها كتلتنا تحضيرا للمؤتمر .

سنعمل معا لتقوية كتلتنا ونفوذها فى النقابة وبين جمهور المعلمين لاجل رفع مستوى التعليم وتغيير طابع التعليم لاجل السلام والديموقراطية واخوة الشعوب .

ربح سياسي — بقية

و« الشجاعة من جانب السوق » ، التى تحدث الون عنها ، اشارة الى أن الاتفاق يعنى رفض دول السوق لمبدأ المقاطعة الاقتصادية التى تدعو اليها الدول العربية .

وقد اجمعت الوكالات على أن الون حاول أن يؤكد ، اكثر من مرة ، المغزى السياسى للاتفاق ولكون اسرائيل اول من وقع عليه من دول البحر المتوسط . غير أن وزير خارجية ايرلندا رفض هذا التاكيد ونفى أن يكون فى توقيعه تمييز لاسرائيل . وقال انه جزء من موقف متزن شامل للسوق ازاء منطقة حوض البحر المتوسط .

ردود فعل عربية

هذا وقد اثار توقيع الاتفاق مع اسرائيل ردود فعل احتجاجية فى العالم العربى . فبعثت الحكومة الجزائرية بمذكرة عاجلة الى مجلس الجامعة العربية تطلب فيها وقف التحضيرات للحوار العربى — الاوروبى . وفى الكويت قال نائب وزير خارجية الكويت ، عيسى الاحمد ، أن الاتفاق سيؤثر على العلاقات بين الدول العربية ودول السوق . واضاف أن الدول العربية ستعيد النظر فى علاقاتها مع دول السوق .

وجاء من القاهرة أن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، أعلن أن الجامعة طلبت نصوص الاتفاق لدراسته واتخاذ الموقف المناسب منه ومن دول السوق .

ومن الواضح أن الدول العربية ترى فى هذا الاتفاق وفى المحادثات التى أجراها وزير مالية اسرائيل ، هذا الاسبوع فى واشنطن ، للحصول على معونات اقتصادية ومالية ضخمة ، محاولة من جانب الدول الغربية — السوق والولايات المتحدة — لمساعدة اسرائيل فى أزمتها الاقتصادية . وهى ، أى الدول العربية ، وان تدرك أن هذه المحاولة ستبوء بالفشل نتيجة لعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلى وللازمة الممسكة بخناق الاقتصاد الراسمالى ، عامة ، ترى فى الاتفاق تعاطفا سياسيا مع حكام اسرائيل . وهو ما تحتج عليه فى الحقيقة .

حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل منطقة تل ابيب

تعقد اجتماعا تحضيريا للبازار والنشاطات الاخرى لمناسبة يوم الطفل العالمي فى ١ حزيران القادم ، وذلك فى الساعة السابعة من مساء الاحد ٧٥/٥/١٨ فى نادي « غيلا فيردي » .

لذا .. فالرجاء ان ترسلن ، فى اقرب وقت ممكن ، اشغالكن اليدوية والهدايا المعدة للبازار .. وكذلك هدايا واغراض لليانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فرع باقة الغربية

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة افتتاح النادي الجديد واللقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي . وذلك يوم السبت ٥/١٧ فى الساعة ٧ مساء .

خطيب الاجتماع : الرفيق مريد فريد
سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

يتخلل الاجتماع برنامج فني شامل

اللجنة القطرية للثانويين العرب فى اسرائيل

تدعوكم لحضور المهرجان الكبير

« يوم الطالب »

* محكمة شعبية لبحث قضايا التعليم العربى .
* مسرح تمثيلى ناقد وساخر .
* برنامج عزف وغناء وأناشيد مع رقصات شعبية .

وذلك يوم الاحد ٢٥—٥—١٩٧٥ فى قاعة سينما الناصرة ويمتد طول النهار .

يوم الثلاثاء، وبعد ٢٧ عامًا، اول انتخابات محلية في الرينة
جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د) تدعو الى وحدة الصف

الرينة — لمراسلنا الخاص — باقتراب موعد اول انتخابات للمجلس المحلى ،منذ قيام اسرائيل ! ، فى هذه القرية الجليلية العريقة ،يزداد اقتناع الاهالى بان مستقبلهم ومستقبل قريتهم متوقفان على تحقيق أوسع وحدة صف كفاحية مخلصة .وهى الوحدة التى تدعو الى تحقيقها قائمة جبهة الرينة الدمقراطية وحرفها الانتخابى هو ((ج.د)) . وستجرى هذه الانتخابات يوم الثلاثاء القادم ٢٠ الجارى .

ويتدارس اهالى الرينة ، فى هذه الايام ، البرنامج الرصين الذى اصدرته جبهة الرينة الدمقراطية تحت عنوان ((من أجل مجلس محلى دمقراطى مكافح يخدم الرينة ويحافظ على حقوق اهاليها)) . وعلى أساس هذا البرنامج ، لا على أساس المتعنات والوجاهات والمصالح الشخصية ، تدعو الجبهة جمهور الناخبين الى الالتفاف حولها لان قيام ((كتلة قوية للجبهة فى المجلس المحلى هو حجر الزاوية لوحدة الصف وأساس متين لاقامة الائتلاف الشامل الذى تتطلعون اليه)) . كذلك وعدت الجبهة بالعمل على تحقيق وحدة أعضاء المجلس ((وحدة كفاحية فى ائتلاف شامل يضع نفسه فى خدمتكم)) .

ومن اهم بنود هذا البرنامج ، والتى توحد اهالى الرينة عموما ، ما يلى :

ضم جميع أراضى القرية الى سلطة المجلس المحلى والكفاح ضد أية محاولة لسلخ أية أرض من سلطة المجلس . وانجاز الخارطة الهيكلية باشراف المجلس المحلى ولجنة من ذوى الخبرة فى القرية . واكمال تعبيد الشوارع وتأمين سلامة المارين. واكمال مشروع الكهرباء مع تحميل الحكومة مسؤولية مضاعفة التكاليف . المطالبة باعتبار القرية منطقة تطوير والعمل على تصنيعها . وبناء دار للمجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل ونادى للشباب . تحسين وصيانة الاماكن المقدسة والمقابر . اقامة شبكة مجارى . مساندة نضال عمال القرية ومطالبة الهستدروت ببناء عيادة لصندوق المرضى . مطالبة الحكومة بتقديم المساعدات الفنية والمالية للفلاحين وضمان تصريف منتجاتهم وتخفيض الضرائب عنهم والضغط على ((مكوروت)) لتوفير مياه الشرب واقامة مشروع للرى . زيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية . بناء مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية مع قسم صناعى ودفع الهبات لجميع الطلاب المحتاجين لها واقامة لجنة أولياء أمور الكلية والاهتمام بخريجى المدارس الثانوية فى العمل وفى التحصيل الجامعى . تنظيم ميزانية المجلس والعدل فى فرض الضرائب واعفاء الفقراء والمطالبة بأن تكون الهبات الحكومية لا اقل من ١٠٠ ليرة للنفر .

كذلك وعدت الجبهة ، فى برنامجها ، على العمل فى سبيل اقامة لجان من غير أعضاء المجلس للاشراف على مختلف المجالات . والوقوف مع القوى الدمقراطية فى البلاد المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية وتحقيق السلام العادل .

وتضم قائمة الجبهة أبناء الرينة الآتية أسماؤهم : حسن محمود ، أمين توفيق ، عوض أحمد ديب ، جميل نعمة نويصرى ، محمد ابراهيم طاطور ، مفلح أمين بصول ، سليم جريس زامل ، محمود جميل على ، عبد الرحمن نواطحة ، عدنان زيدان ، حسين محمد ابراهيم ، وليد لبيب برانسى ، سعيد على محمود ، أحمد حصرى ، ياسر ريناوى ، أحمد محمد عثاملة ومحمود خليل بصول .

فى لقاء مع لجنة الداخلية فى الكنيست

رؤساء السلطات المحلية العربية يستنكرون استمرار التمييز ويطالبون بالاعمال بدل الكلام

القدس — لمراسل الاتحاد البرلمانى — فى لقاء مع لجنة الداخلية فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى ١٣—٥—٧٥ ، حضره ما يزيد عن الاربعين من رؤساء السلطات المحلية العربية ، ارتفعت عالية مظالم القرية العربية فى اسرائيل وأصوات الاحتجاج على استمرار سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية .

وجرى هذا اللقاء بناء على دعوة لجنة الداخلية كجزء من المناقشة الدائرة فى لجنة الداخلية حول الاوضاع فى السلطات المحلية العربية .ويبحث هذا الموضوع فى اللجنة فى أعقاب اقتراحين لجدول أعمال الكنيست تقدم بهما النائبان توفيق طوبى وجبر معدى قبل مدة مطالبين باجراء هذه المناقشة . وأحالت الكنيست الموضوع الى لجنة الداخلية .

وحضر اللقاء وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية وعدد من حكام الالوية وعدد من أعضاء الكنيست ومن بينهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبى وتوفيق زياد .

وافتتح الاجتماع رئيس اللجنة يوسف تمير (ليكود) وتكلم مدير عام الوزارة السيد كوبرسكى فدعا الى خلق جو من الثقة بين الوزارة والسلطات المحلية العربية . ومن بين الرؤساء تكلم كل من أحمد مصالحة (رئيس مجلس دبورية) ، حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة)، محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة)، ذكى دياب (رئيس مجلس طمرة) ، أسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين) ، أحمد عباس (رئيس مجلس نحف) ، طارق عبد الحى (رئيس مجلس الطيرة) ، محمد ريان (رئيس مجلس كابول) . وأراد آخرون الكلام الا ان ضيق الوقت حال دون ذلك .

واثار الرؤساء قضايا السلطات المحلية العربية المزمنة مثل التمييز فى الهبات ومستوى الخدمات المنخفض فى القرى والنقص فى غرف التدريس والمماطلة فى اقرار الخرائط الهيكلية وانعدام المصانع وأماكن العمل بالقرب من القرى العربية . وطالبوا بايقاف عمليات مصادرة الاراضى وسلخها عن المجالس المحلية كما يحدث اليوم لاراضى كفر كنا والرينة والمشهد التى يراد ضمها الى بلدية الناصرة العليا . كذلك اثيرت قضية مصادرة أراضى طمرة وكابول لاقامة محاجر (نيشر) وغيرها من القضايا .

وتكلم فى اللقاء النائب توفيق طوبى الذى أيد مطالب الرؤساء . وطالب اللجنة بأن تدرس ، باهتمام ، وان تعطى الردود الصحيحة لقضايا السلطات المحلية العربية المزمنة . وقال ان انعدام الثقة ، التى طالب بوجودها مدير الوزارة السيد كوبرسكى مصدرها سياسة التمييز الحكومية نفسها التى تثير السخط وتفقد الثقة . وقال ان على السلطات المحلية الاستمرار برفع طلباتها العادلة أمام لجنة الداخلية وفى كل مكان .

واقترح وزير الداخلية ان تتكرر هذه اللقاءات ووعد بدراسة الشكاوى العينية .

(ستنشر ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء القادم تقريرا وافيا عن هذا اللقاء الهام) .

ارفعوا الايدى عن مدرسة عبلين الثانوية !
طلاب حيفا وكفر ياسيف وشفاعمرو وسخنين وطمرة وعيلبون يتضامنون

عبلين — لمراسلنا — لا يزال كفاح طلاب مدرسة عبلين الثانوية لالغاء قرار فصل معلمي المدرسة ومديرها يلقى تجاوبا وصدى ايجابيا فى اوساط الرأي العام التقدمي وخصوصا لدى طلاب المدارس الثانوية الاخرى .

ففي حيفا وقع اكثر من ٢٥٠ طالبا فى الكلية الارثوذكسية العربية رسالة احتجاج ارسلت الى وزير المعارف ورئيس مجلس عبلين المحلي ، يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفي. كما وصلت برقيات تضامن من طلاب التخنيون وجامعة حيفا العرب .

كذلك بعث ١٠ معلمين ولجنة طلاب مدرسة بعث ١٠ معلمين و لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية فى كفرياسيف برسالتين الى وزير المعارف ومجلس عبلين المحلي طالبت بالغاء قرار الفصل . كما بعثت برسالة تاييد الى طلاب مدرسة عبلين وهيئتها التدريسية .

وفى مدرسة شفاعمرو الثانوية وقع اكثر من ٣٥٠ طالبا على رسائل مماثلة .

كذلك اعرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية عن استنكارهم لقرار الفصل برسائل مماثلة وطالبوا بالغائه . كما وصلت برقيات تضامن من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وعيلبون الثانوية .

هذا وتلقى رئيس لجنة اولياء طلاب ثانوية عبلين رسالة من رئيس المجلس المحلي يبلغهم فيها بتاجيل موعد الاجتماع المتفق عليه سلفا مع اللجنة فى ١٧—٥ ، الى اشعار آخر ، بحجة انه ، اي رئيس المجلس ، سيجتمع فى ٢٠/٥ مع مفتش المعارف سلمان فلاح .

ويرى الاهالي فى هذا محاولة لمط القضية حتى نهاية الشهر الحالي ، وهو الموعد الذي تقر فيه تعيينات المعلمين . لذلك فهم يرون فى هذه المماطلة جزءا من مؤامرة مبيتة .

ادانة جنديين مسرحين من البقيعة مع الاعتراف بعدالة موقفهما

حيفا — لمراسلنا — ادانت محكمة عسكرية فى حيفا ، فى ١٣ — ٥ ، الجنديين المسرحين يوسف سويد وسلمان مداح من البقيعة بتهمة عدم تلبية الدعوة للخدمة فى الاحتياط .

حضر المحاكمة جمهور كبير من المهتمين بالامر . وترافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى التناقض الصارخ بين فصل سلمان مداح من سلك الشرطة وتحديد اقامته ومنعه من دخول المناطق المحتلة بحجة خطره على الامن وبين ارغامه على خدمة هذا الامن .

وقدمت المحامية للمحكمة العرائض التى وقعها الآباء والطلاب يطالبون فيها باطلاق سراح المعلم يوسف سويد وشرحت أوضاعه البيتية التى تحتم عليه مرافقة ابنته اسبوعيا الى الطبيب فى يوم العطلة .

ومع أن المحكمة رفضت قبول العرائض اخذت فى اعتبارها اقوال المتهمين . ووافق القاضى على اقوال المحامية بالنسبة لسلمان مداح وتفهم شعوره بأنه مظلوم ومواطن من الدرجة الثانية ، يشكون به ، ويسلبونه لقمة الخبز . ولكن عندما يريدونه للاحتياط يصبح انسانا صالحا!

وأوصى الحاكم بأن يقابل سلمان مداح المسؤولين لبحث مشكلته . كما أوصى بأن تهتم وحدة الاقليات بمشكلة يوسف سويد بشكل جدى .

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن ستة أشهر على يوسف سويد منها أربعون يوما سجن فعلى (قضى منها ٣٧ يوما فى التوقيف) والباقى مع وقف التنفيذ لسنتين .

كذلك حكمت على سلمان مداح بالسجن ستة اشهر منها خمسة أسابيع سجن فعلى (قضى منها ٣٢ يوما فى التوقيف) والباقى مع وقف التنفيذ لسنتين .

منظمة ارهابية اسرائيلية تحرق باصا عربيا !

القدس — قامت المنظمة الارهابية الاسرائيلية ، التى تسمى نفسها ((ارهاب ضد ارهاب)) بابلاغ دار الاذاعة الاسرائيلية انها هى التى احرقت باصا عربيا تابعا لشركة باصات بيت حنينا فى وادى الجوز فى القدس العربية ليلة أمس الاول . وقد عثر البوليس على شعار المنظمة الارهابية — نجمة داود واسم المنظمة — على مقربة من الباص المحروق !

توفيق طوبى يطلب من الكنيست شجب انتهاكات العنصريين للاماكن المقدسة

القدس — لمراسلنا — قدم النائب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى ، فى ١٢—٥ ، طلبا الى رئاسة الكنيست لتضع على جدول ابحاثها بشكل مستعجل قضية انتهاك عنصريين من منظمة «بيطار» حرمة المسجد الاقصى فى الاسبوع الماضى وقيام مستوطنين من «كريات أربع» باستفزاز المصلين فى الحرم الابرهيمى فى الخليل والاعتداء على سادن الحرم ، الامر الذى ادى الى اشتباكات بين المصلين فى كلا المكانين .

وقال الرفيق طوبى فى كتابه ان هذه الاعمال تستمد التشجيع من سياسة سلطات الاحتلال . وان من شانها أن تسمم العلاقات بين الشعبين .

توفيق زياد فى عارة

عارة — النائب الشيوعى وشاعر الشعب المعروف ، الرفيق توفيق زياد ، سيشترك فى الاحتفال بافتتاح نادي الحزب الشيوعى فى عارة وعرعرة وذلك فى الساعة السادسة من بعد ظهر السبت القادم — ١٧ الجارى — فنلفت الانظار الى ذلك .

فشل استفزاز — بقية

الذي ضاعف خطر استفحال الازمة .

وفى هذه الاثناء افرجت القوات الكمبودية عن البحارة والسفينة . واسفر الغزو الامريكى عن اغراق ٣ سفن حربية صغيرة واعطاب سفن اخرى . كما تمكنت القوات الكمبودية ، المدافعة بجراة ، من اسقاط ٣ طائرات هليكوبتر وتكبيد القوات الغازية خسائر فادحة بالارواح ومنعها من احتلال الجزيرة .

نداء الى أهالى الرينة من أبنائهم فى الخارج

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة موجهة الى أهالى الرينة ((من ابنائكم فى الخارج — اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى خلية برلين — المانيا الدمقراطية)) يحيونهم فيها ويدعونهم الى افشال الاعيب السلطة وأعوانها الذين يعملون على تفسيخ وحدة أهالى الرينة . كما يهيبون بهم ان يرصوا صفوفهم وان يعملوا على نجاح الجبهة الدمقراطية التى يقف فى مركزها الشيوعيون ((وهم الذين عرفوا بنضالهم العنيد من أجل مصالح القرية وحقوق أهاليها)) .

مجلس ام الفحم المحلى

اعلان رقم ٧٦ — ٧٥ — ٢ المالية

وظائف شاغرة

استنادا الى المادة ١٣ من امر المجالس المحلية ومصلحة الأستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس ام الفحم المحلى عن حاجته :

١ — مدير لادارة المدرسة الثانوية فى أم الفحم .

المؤهلات المطلوبة :

أ — شهادة بى اى ، على الاقل .

ب — خبرة ادارية وعمل سابقا فى التدريس الثانوى .

٢ — معلمين للتدريس فى المدرسة الثانوية .

أ — اللغات الثلاث العربية والعبرية والانكليزية .

ب — الرياضيات ، الاجتماعيات ، العلوم والدين والرياضة البدنية .

المؤهلات المطلوبة : شهادة ال بى.اى على الاقل .

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلى مع الشهادات المطلوبة حتى ٤—٦—١٩٧٥

رئيس المجلس
محمد مصطفى الداود محاميد

صدر العدد الرابع من

الجديد

طافحا بالشعر والقصة والابحاث ..

اجتماع شعبى انتخابى كبير فى الرينة

تعقده الجبهة الدمقراطية لانتخاب المجلس المحلى فى الساعة السابعة من مساء السبت ١٧—٥—٧٥ ، فى ساحة دار الرفيق سليم الزامل .

يتكلم فى الاجتماع :

— عضو الكنيست الشيوعى الرفيق **توفيق طوبى**
— المرشحان فى القائمة **حسن محمود وأمين توفيق**

هلموا بجماهيركم لسماع كلمة ممثليكم المخلصين





الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسئول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا